الفن المعاصر

العددان 27-28 فصلية علمية محكمة صيف 2022

مشكلات الإبداع الموسيقى من منظور البحث العلمى

ملف العدد :
الفنون والتكنولوجيا الرقمية

مجلة الفن المعاصر العددان 27 - 28 صيف 2022
أكاديمية الفنون

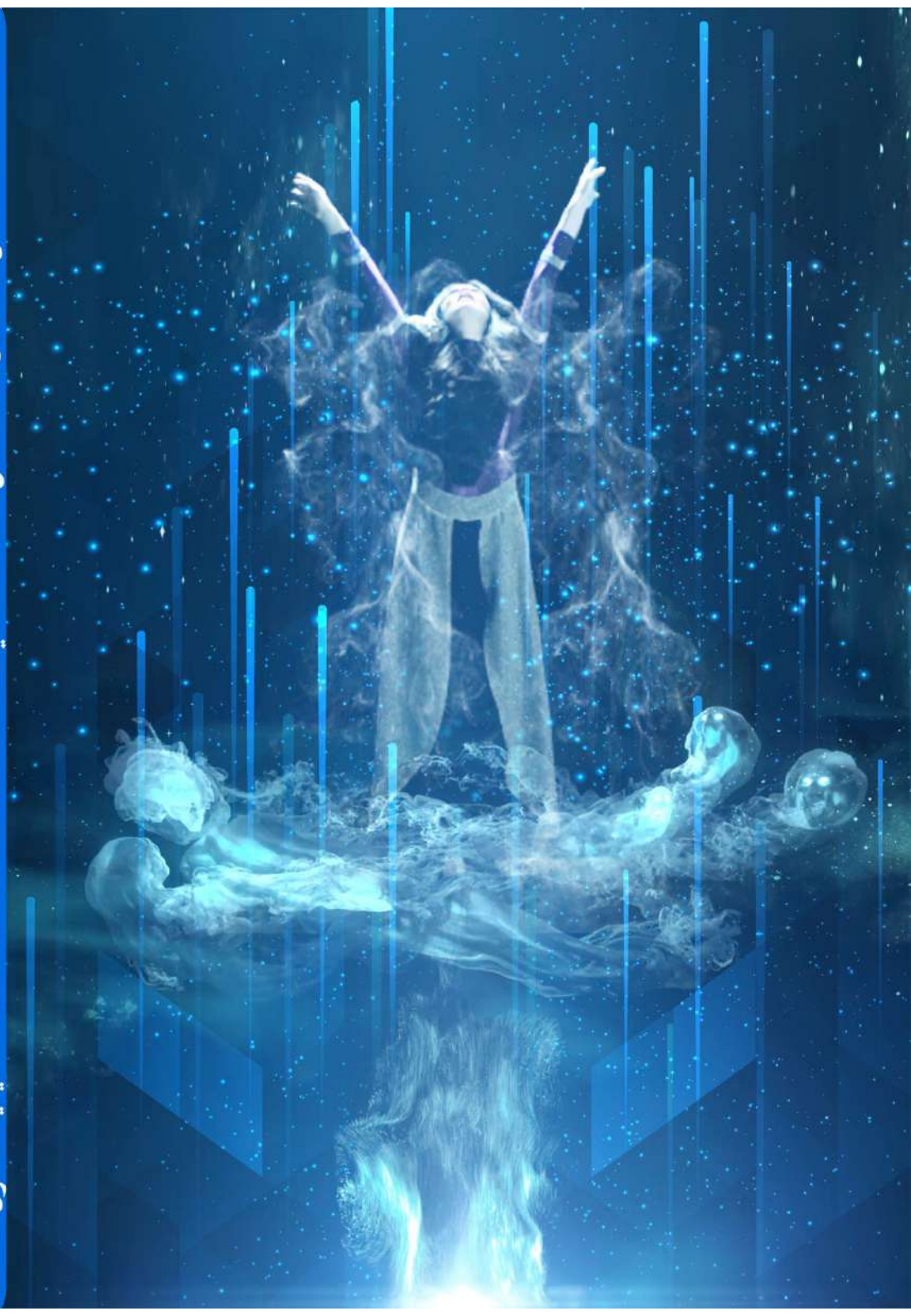

الفن المعاصر

رسالة الفنون من مصر إلى العالم

العددان (27 - 28)

أكاديمية الفنون
ACADEMY OF ARTS

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
أ.د. غادة جبارة
رئيس أكاديمية الفنون

مدير التحرير
أ.د. مدحت الكاشف

سكرتير التحرير
شيماء توفيق

مستشارو التحرير
حسب الترتيب الأبجدي
أ.د. سمية رمضان
أ.د. فوزية حسن
أ.د. مجدي عبد الرحمن
أ.د. هدى وصفي

المدير الإداري
صفاء عباس

المراجعة اللغوية
إيناس أحمد

الإخراج الفني
الشريف منجود

لوحة الغلاف

تقنية الهولوجرام وهي إحدى التقنيات الرقمية والتي تفتح للمصمم آفاق إبداعية غير محدودة. صورة الغلاف من عرض مسرحية "في نص الليل" "لمشهد صعود الروح" باستخدام تقنية الهولوجرام. من تصميم د. محمود صبري

هناك مجموعة من القواعد والشروط التي ينبغي على الباحث في المجالات العلمية اتباعها والالتزام بها في حالة رغبتهم في كتابة الأبحاث العلمية ونشرها في أحد المجلات العلمية المختصة، ومن أهم شروط النشر في المجلات العلمية المحكمة ما يلي:-

- يجب على كل باحث يريد تقديم بحثة العلمي لأحد المجلات العلمية بهدف النشر، أن يكون البحث كاملًا، وجميع أركانه متناسقة مع بعضها البعض.
- ينبغي أن يكون البحث المقدم للمجلة متناسبًا مع عمل المجلة ومع قواعدها، لتتم الموافقة من قبل المجلة على نشر البحث العلمي.
- على الباحث تحمل المسؤولية الكاملة تجاه كل الأمور الواردة في بحثه المقدم، وأن يكون مسؤولًا عن البيانات والمعلومات المرفقة خلاله، وجميع الحقائق العلمية المرفقة داخل البحث.
-التأكد من عدم نشر البحث من قبل في أي مجلة من المجلات الأخرى، فضلًا عن عدم تقديمه لأي مجلة أخرى أثناء الفترة المُقدم فيها البحث بهدف النشر.
- أن تكون جميع المعلومات الواردة في البحث موثقة ومعتمدة من قبل، وتابعه للمصادر والمراجع الموثقة، وأن تكون جاءت وفقًا للمعايير العلمية الصحيحة.
- يسلم البحث لوحدة الإصدارات التابعة لأكاديمية الفنون على هيئة CD عليه البحث كامل. منسق

مشكلات الإبداع الموسيقى من منظور البحث العلمى

- دراسة مقارنة للمقامات عند كلٍ من "عمّار الشريعى" و"رافى شنكار"كونشرتو العود- كونشرتو السيتار (الحركة الثالثة) نموذجاً

د / سارة موسى 11

- دراسة تحليلية عزفية لـ موسيقى (لحن الخلود) لـ فريد الأطرش وإمكانية الإستفادة منها في العزف على آلة القانون

أ.م.د/ حسام محمد شفيق السيد 37

- " المشاكل و الصعوبات التي تواجه دارسي آلة التشيللو في الانتقال بين الأوضاع في المقامات ذات الثلاث أرباع النغم "

د / وليد محمدعبد الباسط 53

- تذليل صعوبة أداء مقام البياتي عند تصويره على الدرجات الموسيقية المختلفة على آلة الكمان طقطوقة (يا ليلة العيد) نموذجاً

أ.م.د / مدحت عبد السميع عبد الحميد حشاد 63

- التقنيات الصوتية والتعبيرية في القصائد الغنائية لكاظم الساهر قصيدة (الحياة) نموذجاً

د / إيمان حسنى عبد الرسول 87

- جماليات توظيف الموسيقى التصويرية في الدراما التليفزيونية

أ.م.د/ أسامة خالد المسباح 131

ملف العدد الفنون والتكنولوجيا الرقمية

- توظيف تقنية XFVفى صناعة tcarahC D3 للشخصيات الواقعية فى أفلام الخيال العلمي بالتطبيق على فيلم nam inimeG

أ م د / إبراهيم إسماعيل دشتى 149

- التطور التقنى للصورة الرقمية فى الإعلام المرئى وعلاقته بالحراك الثقافى والسياسى أ د / هشام جمال 169
- دور الفنون الأدائية الرقمية في معالجة قضية التحصيل العلمي والتربية المهارية الإعلامية فى ظل جائحة الكورونا (مسرحة المناهج بكلية الإعلام جامعة 6 أكتوبر نموذجًا) صفاء علم الدين 175
- التكنولوجيا الرقمية وفضاء العرض المسرحى د / محمود صبرى 221
- الأنفوميديا والمسرح أ د / عماد هادى الخفاجى 239
- توظيف الإبداع الرقمي في العرض المسرحي المعاصر أ.د. مدحت الكاشف 249

موضوعات منوعة

- أحلام السعادة الضائعة في الدراما(نماذج مختارة) د / على حيدر 269
- دور التليفزيون التربوي في تنمية القيم لدى الأطفال في المراحل المختلفة أ م د / نجم عبد الله راشد 289
- دور المخرجة المصرية فى التعبير عن واقع وطموحات المرأة المصرية المخرجة كاملة ابو ذكرى نموذجا ً بالتطبيق على مسلسلى "بنت اسمها ذات" وسجن النسا أ.م.د .صفاء سعد محمد عماره 307

كلمة رئيس الأكاديمية
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

أ.د. غادة جبارة

تشكل جودة التعليم في مؤسستنا العريقة والرائدة [أكاديمية الفنون] أحد أكبر وأهم التحديات التي نسعى لتجاوزها من أجل الوصول بها إلى دور أكبر فاعلية في عالم الإبداع على اختلاف أشكاله وألوانه، وذلك باتخاذ كافة السبل لاستثمار المبدعين من أبنائنا الطلاب والدارسين في جميع مراحل التعليم، والوصول بهم إلى أعلى المستويات الإبداعية، الأمر الذي يفرض الحصول على جودة متفردة للموارد البشرية المبدعة من أبنائنا الطلاب، وتمكينهم من الاندماج في المحيط الخارجي، مواكبين كافة التطورات والتحولات التي يشهدها العصر مع تنامي وسائل المعرفة والإبداع، والتحديات التي يمكن مواجهتها بالقوى الناعمة التي تشكل مرتكزا مهما في إطار التنمية المجتمعية المستدامة لوطننا الغالي، ولن يقف الأمر عند تحديث المناهج التعليمية لكافة معاهد الأكاديمية فحسب، بل إننا نسعى ونتحرك في جميع الاتجاهات في آن واحد للوصول إلى الجودة في مختلف مكونات المنظومة التعليمية، مرتكزين على مجموعة من القيم والأهداف المحددة والنابعة من تحديد لرسالة الأكاديمية بعد إعادة صياغتها من جديد لتتوافق مع أهدافنا وتتواءم مع ما نسعى إليه، الأمر الذي يتطلب توظيف وتوثيق وتحديث البيانات والمعلومات الخاصة بالمجتمع المحيط بالطالب من أعضاء هيئة تدريس وموظفين وعاملين محاولين استثمار مؤهلاتهم وقدراتهم الفكرية والإبداعية على النحو الأمثل بغرض الارتقاء بأداء كل منهم بصورة تحقق الأهداف العليا التي نتوق إليها، والاهتمام من جانب آخر بالبنية التحتية والتجهيزات الفنية التي تحقق لنا ذلك.

نحن في سباق مع الزمن، بل أزعم أنه ليس لدينا رفاهية الوقت، ولن يثبط من همتنا أية معوقات من أي نوع، وتزداد ثقتي بتكاتف زملائي وزميلاتي وتفاعلهم الإيجابي الفريد والمبهر خلال الشهور القليلة التي مضت وتركت نتائج مبشرة في وضع متطلبات الجودة ومعاييرها وإجراءاتها نصب الأعين، مما يجعلنا متفائلين بالتقدم نحو المبتغى.

وتأتي مجلة الفن المعاصر لتتبوأ مكانتها كحلقة مهمة من حلقات الجودة المستهدفة، وقد سعى زملائي المسئولين عن تحريرها بقيادة الزميل العزيز الأستاذ الدكتور/ مدحت الكاشف مدير التحرير، إلى اعتماد المجلة وتقييمها

من قبل المجلس الأعلى للجامعات، حيث استطاعت المجلة لأول مرة في تاريخها منذ إصدارها أن تدخل ضمن تقييم المجلات العلمية المحكمة باعتماد المجلس الأعلى للجامعات، وهو ما يبشر بمستقبل أكثر رقيا للبحث العلمي الذي تتولى المجلة نشره في جميع مجالات الإبداع، بل وأتطلع مع أسرة المجلة إلى الوصول إلى ترتيب متقدم في التصنيفات المحلية والدولية في أقرب فرصة ممكنة.

جدلية الفنون والتكنولوجيا

أ.د. مدحت الكاشف
مدير التحرير

الفن والتكنولوجيا.. التكنولوجيا والفن.. هل هي علاقة صراع؟ أم تضافر جهود وتحالف إبداعي؟

هل التكنولوجيا هي التي اقتحمت فنون الإبداع البشري؟ أم أن الفنون هي التي سعت للاستعانة والاستفادة من إمكانات التكنولوجيا لتحقيق ما يعتمل في خيال الفنان ولم يكن قد تحقق بالصورة المثلى قبل ظهور التكنولوجيا؟ إن الأمر مثير بقدر يجعلنا نطرح قضية الفن والتكنولوجيا من خلال ملف هذا العدد الذي ضم عددا من الدراسات المختارة، والتي استطاعت أن تطرح العديد من الأسئلة والإجابات التي حتما ستفتح آفاقا لا نهائية لإجراء دراسات علمية حول تلك العلاقة الشائقة والشائكة بين قطبي الفن والإبداع .

تتلاحق الأسئلة من جديد وتتقافز الإجابات حولها بشكل لا ينقطع، هل أثرت التكنولوجيا على الإبداع؟ وإذا كانت قد أثرت، فهل كان هذا التأثير سلبيا أم إيجابيا؟ أو بمعنى آخر هل كانت التكنولوجيا الجديدة بمثابة التحدي الذي واجهه المبدعون؟ هل هي علاقة شائكة تحاول طمس عمل الفنان وتلغي وجوده بما تملكه من إمكانات باهرة وسريعة تسبق إدراك الفنان نفسه وهو في سبيله لابتكار جديد؟ أم أنها علاقة شيقة للفنان وجد فيها ضالته وأحلامه وأفكاره وخيالاته واستطاع أن يبحر فيها وينهل منها ويتوسل بها ليخلق فنا أكثر إبهارا وتأثيرا للمتلقين؟

وغير ذلك من الأسئلة التي طرحها في توقعاته المفكر والفيلسوف الألماني المعاصر "والتر بنيامين" **W.Benjamin** (1892 –1940)) صاحب الرؤى الانتقائية والمساهمات المؤثرة في النظرية الجمالية، والذي يعد من أوائل من طرحوا قضية أثر التكنولوجيا على الفن، وعلى رؤى الفنانين والمبدعين، مناشدا الفنانين لإعادة النظر في إبداعاتهم لتتواكب مع التطور التكنولوجي المرتقب، والذي لا يمكن كبح جماحه في لحظة ما مستقبلا، مؤكدا أن التكنولوجيا هي مجال اخترعه البشر وصنعه من أجل الارتقاء بالحياة اليومية لأقرانهم من البشر في جميع المجتمعات الإنسانية. لذا فمن الحتمي –في رأيه– أن يفيد منها المبدعون بما تقدمه من إمكانات أكثر رحابة وطواعية في يد الفنان يحقق بها ما يعتمل في خياله الإبداعي.

وعليه، فقد اعتبر العلاقة بين الفن والتكنولوجيا علاقة ترابط وتعاون بوصفهما إبداعين متضامنين وليسا متنافرين رغم رحيله عنا قبل أن يشهد ذلك التطور المضطرد الذي يلاحقنا بين الدقيقة والأخرى بشكل ربما لا نستطيع إدراكه مع سرعته وتفوقه في عالم باتت فيه التكنولوجيا هي المحرك الأساسي لكل مناحي الحياة، بما فيها تفكيرنا وطريقة تفكيرنا سواء كنا مبدعين أم متلقين للإبداع. وكما توقع بنيامين أصبحت الفنون اليوم في حاجة ماسة، بل وملحة لتوظيف التكنولوجيا، فقد أصبح الفنان (المبدع) يعتمد في تشكيل مادته الإبداعية تقنيات الوسائط المتعددة **Multi media** وتقنية المعلومات **Info media** والتقنيات الرقمية – **dig tal**، وتقنية الإسقاط الضوئي **Projection Mapping**، وتقنية الهولوجرام **Hologram**، وتقنية الشاشات **LED Screens**، وغيرها من التقنيات المتلاحقة، والتي تهتم بعرض الصور والحركات والألوان في الفضاءات الإبداعية المختلفة، مما يساعد على المزج البصري للصور الحية مع الصور المصنوعة أو ربما المستنسخة، محطمة الحواجز بين الفنون المختلفة، وبناء الوشائج بين الفن والحياة عموما.

ومع ذلك، يظل الجدل محتدما بين المبدعين حول علاقة الإبداع بالتكنولوجيا، فلا يزال نفر منهم يعتقد أن الإبداع بخصائصه الجمالية قد تهاوى وتراجع أمام طغيان التكنولوجيا، بينما يرى البعض الآخر أن التكنولوجيا ساهمت في خلق قيم جمالية جديدة للإبداع، وهو ما دفعنا في هذا العدد لتخصيص ملف حول التكنولوجيا والإبداع شارك فيه مجموعة مختارة من الباحثين بعدد من الدراسات في هذا المجال، يفتحون المجال لطرح قضايا متعددة لأبحاث علمية مستقبلية تتعرض لقضية الفنون والتكنولوجيا.

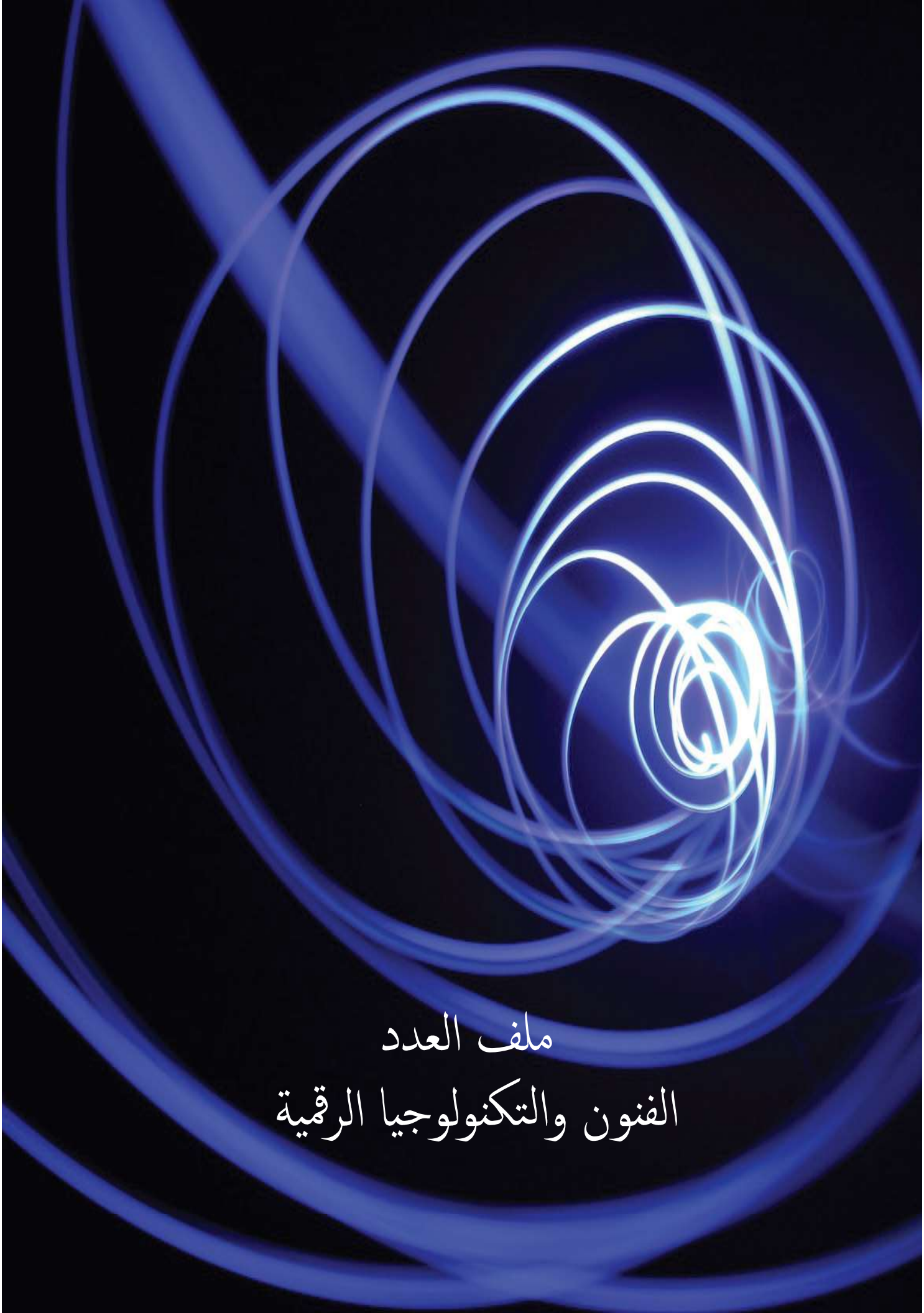

ملف العدد
الفنون والتكنولوجيا الرقمية

دور الفنون الأدائية الرقمية في معالجة قضية التحصيل العلمي والتربية المهارية الإعلامية فى ظل جائحة كورونا (مسرحة المناهج بكلية الإعلام جامعة ٦ أكتوبر نموذجا)

أ.م.د/ صفاء علم الدين عبد الجواد النواردي*

تعد الفنون الأدائية من وسائل التعليم الحديثة التى لجأت إليها وزارة التربية والتعليم بمراحل التعليم ما قبل الجامعة بالمدارس المصرية وقد تعددت النماذج عبر السنوات السابقة، والتى سنشير لها بمتن الدراسة. تلك الوسائل التى بدأت وزارة التعليم العالي بالجامعات الخاصة والدولية الاهتمام باستخدامها ما قبل جائحة كورونا بشكلٍ فردي مستقل، ولكن مع انتشار الجائحة بعام 0202م فى مصر حتى بدأت الوزارات المعنية، وخاصة وزارتي (التربية والتعليم، والتعليم العالي) الاهتمام باستخدام وسائل تعليمية حديثة تعتمد فى المقام الأول على التكنولوجيا، ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، ومن هنا ظهرت أهمية تلك الدراسة التى استخدمت باحثتها بكلية الإعلام تقنية مسرحة المناهج باستخدام المسرح التقليدي ما قبل جائحة كورونا، والمسرح الافتراضي الرقمي أثناءها معتمدةً على التكنولوجيا كوسيط لتطبيق الفن التمثيلي، والإخراج المسرحي والإذاعي والتليفزيوني لبعض المقررات لتوصيل المعلومة بشكل مؤثر لطلاب الجامعة سواء بمقررات نظرية مثل (الأدب، والنقد الأدبى)، أو مقررات عملية مثل (المشروع التطبيقي التخصصي، والتدريب الميداني- الذى تعذر معه الخروج من المنزل للتدريب)،حيث يعد المسرح من أوائل الفنون في العالم ووسيلة اتصال جماهيرية مباشرة منذ القدم، وإن كانت أقل انتشارا بالنسبة لوسائل الميديا المرئية والمسموعة والمصورة المتمثلة في السينما والتليفزيون والإذاعة والصحف والإنترنت، ولكنها كانت أكثر تأثيرًا وعمقًا في المتلقين، كونها فنًا اتصاليا جماهيريا آنيا. ومع وجود حالة التلاهث التكنولوجي بوسائل الميديا وتكنولوجيا الاتصال المتسارعة ظهر المسرح الرقمي. ونتيجة هذا التطور المفروض للتعامل مع التعليم بصورة مغايرة للشكل التقليدي فى ظل فيروس كوفيد وتداعياته، التي جعلت التعامل مع الإعلام الآن أمرا ملحا وضروريا اتخذ المسرح الرقمي والفنون الأدائية التمثيلية شكلا مغايرا للشكل التقليدي وأصبحت وسائل فعالة للتعلم والتعليم عن بعد بشكل مؤثرٍ وضروري.

مبررات إجراء الدراسة:

- **خلو المكتبة العربية من دراسة بينية تؤكد على دور المسرح كوسيلة إعلامية في قضايا التربية والإدراك، وتدعيم الهوية، كونه فنا اتصاليا إعلاميا قديم النشأة، ارتبط بحياة وتنشئة الفرد، وكيفية تماشيه مع تطورات**

* أستاذ مساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون جامعة 6 أكتوبر

العصر الحديث التى أنتجت المسرح الرقمي والافتراضي، والأداء التمثيلي التدريسي والفني عبر وسائل التواصل التكنولوجية.

- الحاجة الملحة والمهمة والعاجلة إلى الوعي الإعلامي، وإدراك خطورة تلك القضية التربوية والتحصيلية وتأثير الإعلام عليها لا سيما مع التغيرات السياسية والبيئية والطبيعية الناتجة عن تأثير الجوائح المختلفة المتلاحقة والسريعة، مثل جائحة الطاعون والأورام المتفشية، وإنفلونزا الخنازير، والطيور، وفيروس SARS، وأخيرا كوفيد 19، 20 تلك المتغيرات والأوبئة التي تضرب المجتمعات العربية اعتمادًا على أدوات العصر الرقمي اللامحدودة، التي قد تودي بعقول الشباب إلى الابتكار أو إلى الاصطدام مع هويته وتراثه وعد تلك الأمور–الموروث والتراث والهوية وما إلى ذلك– نسقًا قديمًا، وهو ما يمكن أن يعرض تراث وموروثات وحضارات الشرق الأوسط للضياع وتماهي الهوية في عالم معولم لا محدود. تلك الرسائل التي يستقبلها المتلقي الشاب دون وعي ومعرفة مسبقة، وخبرة تؤهله للتعامل مع الإعلام بوعي لما تحمله وسائله المسموعة والمرئية من رسائل موجهة مستترة يصعب عليه فك شفراتها الدلالية في مرحلته العمرية والخبراتية البسيطة، لذلك كانت الحاجة ملحة إلى تغيير طرق التعليم التقليدية القائمة على الحفظ والمعلومة المسموعة والمقروءة، التي قد يجتاحها الغموض أو الصعوبة أو الخطأ إلى وسيلة إرسالية واتصالية مصورة وممثلة ومؤداه قادرة على التواصل، وتوصيل الرسائل العلمية والتربوية والفنية والمعلومات بشكل واعٍ وسليم محققةً هذه المآرب بطريقة اتصالية إعلامية واعية، وهي (المسرح الافتراضي) بالتعليم عن بعد باستخدام الفنون الأدائية المختلفة لتوصيل الرسالة العلمية والقيمة الإنسانية المُرادة بشكل مكثف للمعلومات ومصححة المغلوط منها، مقدمة إياها في صورة واضحة يسهل استيعابها وتذكرها واستعادتها مرة أخرى بإشراف معلمين ومدربين متخصصين لمساعدة العملية التعليمية على التطور فى ظل، وما بعد جائحة كورونا العالمية، مساعدة الجيل الجيد من طلاب الجامعة على استقراء المعلومة الحقيقية وما يُقدم من مناهج مُراجعة ومُصححة من خلال العمل المسرحي التعليمي الافتراضي المُراجع بوسائله الحديث.

هدف الدراسة: التعرف على تأثير دور المسرح التقليدي، والمسرح الافتراضي، والأداء التمثيلي كوسائل تربوية إعلامية وفنية على طلاب التعليم الجامعي في مصر، ما قبل وأثناء جائحة كورونا، برصد وتحليل تجربة مسرحة المناهج المصرية في المراحل الأساسية بالتعليم قبل الجامعي وطرق تطبيقها، ومدى تأثيرها على أبناء الدولة المصرية ما قبل الجائحة، وطرق تطبيقها على مقرري الأدب والمشروع لرصد ذلك التأثير على عملية الإدراك والتعليم وتصحيح المعلومات والمفاهيم العلمية والتاريخية، ومدى ثباتها في ذهنية الطالب المصري، مع التوضيح بنماذج تطبيقية للتحليل والنقد، ومعوقات ونتائج تلك االتجارب على المستويات(التربوية، والعلمية الثقافية، والوجدانية) مؤكدة على دورها الفعال في

توصيل المعلومات بشكل أكثر ثباتا فى ذهنية الطالب، مع توطيد هويته، وتدعيم انتماءاته، وتفعيل قدراته ومواهبه، من خلال النماذج المقدمة له.

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى الآتي:

1- إيضاح دور المسرح كأقدم وسيلة فنية تربوية تتحقق فيها مواصفات الرسالة الإعلامية، وقدرته على التعامل مع جائحة كورونا والمتطلبات العصرية التكنولوجية.

2- التأكيد على أهمية توظيف المسرح ولا سيَّما تقنية مسرحة المناهج الدراسية في تنمية قدرات طلبة (ما قبل التعليم الجامعي، والتعليم الجامعي) التحصيلية والتوعوية التعليمية والإعلامية.كونه وسيلة ذات تأثير كبير وعميق في نفس الطالب المتلقي عن طرائق التعلم والتربية التقليدية من: قراءة ومطالعة ومذاكرة وكتابة، وتلقين نظري معلوماتي مسموع.

مشكلة الدراسة: أظهرت بعض الدراسات مثل [دراسة محمد عبد الله محمد النصر[1]، ودراسة أ.د.هناء محمد جمال الدين ود.رامي زكريا زكي زكي إسكندر وأ.أشرف الشحات رضوان محمد الموافي[2]، ودراسة بدر بن سيف بن أحمد النبهاني 2012م[3]، ودراسة أ. عبد الله بن سعيد الفارسي[4]، ودراسة رائد محمد 2009م[5]، ودراسة ثناء عبد المنعم رجب 2002م[6] ، ودراسة حنان عبد الحميد العناني 2002م[7]، ودراسة زينب محمد عبد المنعم أبو الفتوح 2005م[8]]،تدني مستوى تحصيل الطلاب لبعض المقررات ولا سيَّما مقررات التاريخ والكيمياء، والأدب والنحو والقواعد اللغوية بمقررات اللغة العربية والأدب لما تزخم به من أسماء ومعلومات وأرقام يصعُب على الطالب المتلقي أن يستقبلها ويحفظها بذاكرته بشكل يسهل عليه استرجاعها فيما بعد الامتحان النهائي، وكشفت -تلك المقررات- عن ضرورة تغيير طرائق التدريس التقليدية التي اعتمدت على التلقين والحفظ، متكأةً على حاسة السمع فقط دونما باقي الحواس لدى الطالب، ولا سيما في ظل تزايد أعداد الطلاب بالقاعة التدريسية في المدارس والجامعات المصرية عن ضعفها في إيصال المعلومات، وقدرة الطالب على الاستيعاب مِمَّا أدى إلى تدني أداء الطلاب في مهارات الاستماع والتحدث والإيجابية لقلة الاهتمام بهم. كما كشفت جائحة كورونا عن أهمية تطوير وسائل التعليم عن بعد باستخدام أدوات حديثة تيسر على الطالب الاستيعاب والتحصيل بشكل كبير، بعيدا عن الطرق التقليدية، لذلك برزت الحاجة إلى مثل هذه الدراسة، التي تتلخص مشكلتها في التساؤلات الآتية:

1- هل استطاع المسرح (التعليمي) التقليدي أن يحفز الطلاب للأداء التحصيلي الأعلى؟ وكيف كان ذلك؟ وهل هو وسيلة تربوية إعلامية ذات تأثير إيجابي على طلاب المرحلة الجامعية؟ وهل يُكتفى به دون الالتجاء لطرق أخرى فى ظل جائحة كورونا؟

2- كيف واجهت الدولة مشكلة تدني التحصيل العلمي للمقررات النظرية المليئة بالمعلومات النظرية التى تحتاج للحفظ والإيضاح؟ وهل أتت حلول الدولة-بمسرحة المناهج- بما طمحت إليه من نتائج؟ وكيف كان ذلك بمرحلة التعليم

ما قبل الجامعي والتعليم الجامعي؟

3- ما آثار استخدام الفنون الأدائية ومسرحة المناهج بالطرق التقليدية (الآنية) على مستوى التحصيل والتلقي وتطوير حواس الطالب البصرية والحسية والوجدانية، وإنماء مهارات الاستماع والتحدث والتعبير عن النفس والإيجابية الفكرية ما قبل الجائحة وأثنائها؟

4- ما الصعوبات التنفيذية لاستخدام "الفنون الأدائية ومسرحة المناهج الرقمية" لجميع مقررات فرق كلية الإعلام بجامعة 6 أكتوبر؟

5- هل استطاعت الفنون الأدائية التمثيلية (المسرحية والإذاعية) التعامل مع جائحة كورونا وتوصيل المعلومات لطلاب فرقة التخرج بكلية الإعلام بجامعة 6 أكتوبر بشكل سليم وصحيح ومؤثر لبعض المقررات النظرية أو العملية؟

فروض البحث:

يسعى البحث للتحقق من صحة الفروض الآتية:

1- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (الذين يدرسون باستخدام مسرحة المناهج الدراسية)، وأقرانهم المجموعة الضابطة (الذين يدرسون بالطريقة التقليدية) في التحصيل العلمي وتصحيح المفاهيم والمعلومات لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

2-هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (الذين يدرسون باستخدام مسرحة المناهج الدراسية)، وأقرانهم المجموعة الضابطة (الذين يدرسون بالطريقة التقليدية) في التربية الإعلامية والمهارية لصالح المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التوثيقية.

3- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية (الذين يدرسون باستخدام الفنون الأدائية الرقمية ومسرحة المناهج الدراسية الافتراضية أثناء جائحة كورونا)، وأقرانهم المجموعة الضابطة (الذين يدرسون باستخدام الفنون الأدائية ومسرحة المناهج الدراسية التقليدية قبل الجائحة) في التحصيل العلمي والتربية الإعلامية والمهارية لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

عينات الدراسة: فقد شملت العينات التالية:

عينات استطلاعية وتمثلت نتائجها الإحصائية باستبانة تقصت صحة فروض الدراسة ومردود ما تم من مسرحة مقرري:

الأدب والنقد الإذاعي والتليفزيوني وتغيير المفاهيم والمعلومات وتصحيحها، وزيادة قدرة الطالب التحصيلية والاستيعابية والمهارية، تطبيقا على مقرر الأدب لطلاب الفرقة الثانية، الشعبة العامة، ومقرر النقد الإذاعي والتليفزيوني لطلبة الفرقة الثالثة، قسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام وفنون الاتصال بجامعة 6 أكتوبر لعام 2018-2019م.

عينات توثيقية تحليلية، وقد تمثلت في (التمثيلية الإذاعية «فيليا» بمقرر (المشروع التطبيقي) ومقرر (التدريب الميداني) للفرقة الرابعة- قسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام وفنون الاتصال جامعة 6 أكتوبر لدفعة عام 2019/ 2020م أثناء جائحة كورونا).

بيانات الدراسة: اعتمدت الدراسة في عملية

تجميع بياناتها على الآتي:

أ. نموذج استقصائي استهدف ثلاث فئات أساسية، هي: طلاب كلية الإعلام وفنون الاتصال بالفرقتين (الثانية والرابعة) وبعض مدرسي تلك المقررات.

ب. الممارسة التطبيقة والخبرة الشخصية.

ج. بعض المراجع والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهجي (الرصد والتوثيق والوصف التحليلي).

لذا، ستنقسم الدراسة إلى جزأين بأربعة مباحث وخاتمة، حيث سيهتم الجزء الأول بعرض مسرحة المناهج ما قبل جائحة كورونا، وتطوير العملية التعليمية فى مصر بمراحل التعليم الأساسي وطرق تطبيقها، التحديات والحلول التى قابلتها بالمبحث الأول، بينما اهتم المبحث الثاني بالجزء الأول بـ"دور مسرحة المقررات في التربية الإعلامية والفنية، والعملية التحصيلية لطلاب المرحلة الجامعية، وطرق التطبيق، التحديات والحلول ما قبل الجائحة تطبيقا على مقرر الأدب، بينما عُني الجزء الثاني بدور جائحة كورونا فى تطوير الفنون الأدائية بمسرحة المناهج بأساليب تكنولوجية بالمرحلة الجامعية، مقدما تعريفا بالمسرح الرقمي والفنون الأدائية التقليدية والرقمية بالمبحث الأول من هذا الجزء، ولهذا اهتم المبحث الثاني بالجزء الثاني برصد وتوثيق وتحليل النماذج العملية لاستخدام الفنون الأدائية الافتراضية ومسرحة المناهج الرقمية بكلية الإعلام أثناء الجائحة مقدمة الدراسة نموذجين للتوثيق والعرض والتحليل الوصفي، وهما (الأداء التمثيلي والإذاعي الرقمي للتمثيلية الإذاعية "فيليا" لمقرر المشروع)، و(الأداء التمثيلي والإخراجي المصور الرقمي للتمثيلية التليفزيونية "المصيدة")

الكلمات المفتاحية:

[التعليم التفاعلي(Interactivity)، مسرحة المناهج(Theatrical curriculum)، الفنون الأدائيةPerforming arts، الثقافة التشاركية(Participatory Culture)، الفجوة التشاركية(Participatory Gap)، التربية الإعلامية(Media Education)].

1-مسرحة المناهج (Theatrical curriculum) وفق المفهوم اللغوي:

هو وضع المناهج الدراسية في قالب مسرحي من خلال تجسيد المواقف والأحداث التي بداخلها، وتمثيلها في مكان مخصص لذلك [9]، وقد عرفها كمال الدين حسين: بأنَّها إعادة صياغة المحتوى التعليمي ووضعه في خبرة حياتية في قالب درامي في إطار من عناصر الفن المسرحي، وتقديمه إلى التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية، بهدف تحقيق مزيد من الفهم والتفسير [10].

ويعرفها الباحث بأنَّها ذلك المنهج الدراسي أو الدرس التعليمي الذي تقدمه الجهة التعليمية محددة العناصر والموضوع التربوي التعليمي بإشراف أستاذ المادة أو وزارة التربية والتعليم لوحدها أو بمشاركة مع وزارة الثقافة بدعم وزارة المالية –إن وجد– بشكل مسرحي مرتبط بمقرر ما أو درسٍ ما، وقد يكون مجهود فرد أو مؤسسة، وقد يؤديه الطالب للطالب داخل البيئة التعليمية (المدرسة)، وقد

يؤديه ممثلون محترفون للطالب داخل البيئة التعليمية أو خارجها كمسارح الدولة أو أحد مسارح الجهة التعليمية بإشراف الوزارات الثلاث التي ذكرناها، بهدف إيصال المنهج الدراسي للطالب بأسرع وأكثر الوسائل استيعابا وتأثيرا لزيادة قدرته التحصيلية والتوعوية، وهو بذلك يعد رافدًا وشكلاً محددًا من المسرح التعليمي المرتبط بمنهج أو مقرر أو درس معين.

2-التعليم التفاعلي (Interactivity): له عدة تعريفات، وأعدت له عدة برامج استهدفت في البداية تحسين مستويات الطلبة بطيئي وضعيفي التحصيل أو من ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف الابتدائية الأولى في مهارات القراءة والكتابة والحساب[11]، ثم تطور حتى صار أسلوبا في التعليم، فهو ذلك «التعلم الذي يتم من خلال الشبكات الرقمية المعاصرة والشبكات التفاعلية الكونية، التي تميز وسائل الإعلام وتقنيات المعلومات الحديثة، والتي تتيح للأفراد فرصة التفاعل في بيئات تفاعلية كونية واسعة المدى»[12].

3-الثقافة التشاركية (Participatory Culture): «هي تلك الثقافة التي تعتمد على إتاحة فرصة المشاركة النشطة لتقنيات الإنترنت وتطبيقاته المختلفة، فالصيغ المختلفة للعوالم والمجتمعات الافتراضية على الإنترنت أصبحت تتيح فرصًا لتبادل فرص التعبير الجمالي والحر، والدعم والشراكة الحضارية بشكل غير رسمي، وإتاحة فرص التدريب الحر وتنقل المعارف من الخبراء إلى المبتدئين والراغبين، وهي بذلك تنتج حالة تبادلية تشاركية بين الطرفين، لأنَّها لا تكتفي بتبادل المعلومات والخبرات بينهم؛ ولكنها تساعدهم في تكوين وإنماء روابط (علمية وثقافية واجتماعية) مختلفة، يشعر فيها المشارك بموقعه في المساهمة الفعالة»[13].

4-الفجوة التشاركية (Participatory Gap): هي تلك الفجوة التي ترتبط بعدم مساواة كافة الطلاب (أطفال وشباب) في الوصول إلى خبرات غنية ومهارات ومعارف تهيئ الشباب ليصبح مشاركًا بشكلٍ كامل في مستقبل الغد بكافة مستوياته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية للمجتمع[14].

5-التربية الإعلامية (Media Education): قد عرفتها عدة مراجع ومؤتمرات دولية مثل مؤتمر فينيا في عام 1999م[15]، ومركز الثقافة الإعلامية 2003م[16] وغيرهما [17] [18]. إجمالاً هو يُعنى بـ«كيفية تنشئة الفرد بطريقة يستطيع من خلالها التعامل مع وسائل الإعلام على اختلافها»[19]، «بعقلٍ واعٍ ويقظ للتنقيح والنقد والتعديل والابتكار وحل المشكلات بشكل تفاعلي، وفي تعزيز الثقافة

استخدام طرائق حديثة تجمع بين الطرائق الفنية والتقنية التى تساعد الطالب على الاستيعاب بدرجة تحصيلية أكبر.

ومع انتشار جائحة كورونا وتبعتها من تأثيرات استدعت التباعد الاجتماعي مع استمرار العملية التعليمية بدأت عملية مسرحة المناهج تأخذ شكلا تحضيريا وتنفيذيا مختلفا

التشاركية الواعية، محققا قدرًا عاليا من التوازن والتفاعل والإيجابية والتفكير الصحيح وحسن التمييز بين الحقيقة والزيف، مع طرح القبيح والقيم غير المناسبة والملائمة مع موروثاته ومعتقداته ورفضها وتجاوزها، وتنمية قدرته على تكوين شخصيته بشكلٍ مستقل قادر على المعرفة الشاملة والتقييم والاختبار والتنقيح والانتقاء» (الباحثة)، «مع تعزيز الإحساس بالثقة بالنفس والتعلم الذاتي المستمر مع الروح الإيجابية الواعية»[20].

6- الفنون الأدائية الرقمية Virtual performing arts: هي تلك الفنون التى يؤديها أو يقوم بها الفنان المؤدي سواء كانت فى مجال الخطابة أو التمثيل أو الغناء أو الرقص أو التشكيل الحركي،... بتقنية تكنولوجية قائمة على التعامل عن خلال وسيط افتراضي، وهو ما يستلزم من المؤدي معرفة بالتعامل مع هذا الوسيط الافتراضي الرقمي بكل تطوراته بخلاف إتقانه ومعرفة بالفن المؤدى نفسه «الباحثة».

الجزء الأول: مسرحة المناهج ما قبل جائحة كورونا وتطوير العملية التعليمية:

بإجراء الاستبانة على عينة تجريبية من بعض طلاب ومدرسي كلية الإعلام وفنون الاتصال بجامعة 6 أكتوبر، لعدد(320) طالبا من مقرر (اللغة العربية والصرف، والأدب العربى المعاصر – الفرقة الثانية شعبة عامة)، وعدد (100) طالب لكل من المقررات الآتية على حدة، وهي: النقد الإذاعي والتليفزيوني، والمشروع التنفيذي، والتدريب الميداني» لقسم الإذاعة والتليفزيون) للعامين الدراسين 2018/ 2019، و2019/ 2020م وجد ما يأتي:

عدد (273) طالبا من إجمالي (300) طالب يعانون من صعوبة تقبل بعض الدروس المقررة عليهم، وصعوبة تذكرها واسترجاعها بسهولة ما بعد الاختبارات، أي بنسبة (91%) من إجمالي العينة، وذلك نتيجة افتقارها لأي عنصر من عناصر الشغف أو الجذب أو التأكيد لإرسائها ورسوخها في ذهنية الطالب، مثل: موضوعات النحو والصرف، والقواعد اللغوية في اللغة العربية، وبعض دروس الأدب والنقد ولا سيما المتعلقة برواد النثر أو الشعر أو القصائد والمقطوعات النثرية والأدبية وحفظها وما يتعلق بها من تواريخ وأسماء وأماكن.. وما إلى ذلك. تلك الموضوعات التي تحتاج إلى الحفظ والتذكر والاسترجاع الدقيق مرة بعد أخرى.

ولذلك، اقترحت الاستبانة عدة طرق لحل تلك المشكلة، منها بعض الوسائل الإعلامية للطالب لاستخدامها في نقل المعلومة، وقد جاءت نتيجة الاستبانة باختيار الطلاب

لوسيلة المسرح بعدد (289)طالبا من إجمالي (299)طالبا، أي بنسبة 96.6% من عينة الاستبانة، وتلاها وسيلة الفيلم المصور بعدد (241)طالبا من إجمالي (300) طالب، أي بنسبة 80.3% من عينة الاستبانة. بينما كانت الأغنية 27% ، والقصة25.8%، وعرض الشرائح المصورة والمكتوبة 15%، والطرق التقليدية بالترتيب 3.2%. ومن هنا، كانت الوسيلة ذات المطلب الطلابي للتعليم وتيسير وصول المعلومة للطالب بشكلٍ ممتعٍ وصحيح هي(المسرح)، وقد فطنت الدولة لذلك فبدأت منذ ثمانينيات القرن الماضي بالاهتمام بالأنشطة الفنية المرتبطة بالمسرح، مثل: فنون الخطابة والإلقاء والتمثيل داخل الجامعة وخارجها بين الجامعات الحكومية والخاصة على مستوى الجمهورية أو خارجها في شكل مسابقات ومنافسات وأنشطة طلابية محلية ودولية، ولكن ما لبثت مع بدايات القرن الحادي والعشرين مع تزايد أعداد الطلبة، والأحداث السياسية التي مرت بها البلاد ما بعد 2010م أن تراجع الاهتمام بهذه النوعية من الأنشطة الطلابية المهمة من قِبل بعض المدرسين وبعض الكليات والجامعات والمدارس، ومع انتشار المعلومات المغلوطة، وتقبل ما تنتجه وسائل الإعلام الأخرى كما هو، في مقابلة واضحة لتدني المستوى المهاري للطالب بالمراحل الأساسية والطالب الجامعي، قامت وزارتا (التربية والتعليم) و(الثقافة) برعاية وزارة المالية بمسرحة مقررات السنوات النهائية لبعض المقررات بمراحل التعليم ما قبل الجامعي لعام 2014م، مثل مقرر التاريخ؛ محاولةً من الدولة أن تحل تلك المشكلة الاستيعابية والإدراكية والتحصيلية والتربوية لطلاب تلك المراحل، من خلال استغلال وسيلة اتصالية إعلامية خاضعة للتربية الإعلامية، وهي المسرح، من خلال تطبيق تقنية «مسرحة المناهج» بمراحل التعليم الأساسية فى مصر والتى ما لبثت وزارة التعليم العالي أن تشير إلى أهمية استخدام طرائق حديثة تجمع بين الطرائق الفنية والتقنية التى تساعد الطالب على الاستيعاب بدرجة تحصيلية أكبر، ولذلك بدأ بعض مدرسي الجامعات من المهتمين بعلوم المسرح باستخدامه كوسيلة تربوية إعلامية تعليمية كما سيتضح بالدراسة. ومع انتشار جائحة كورونا وتبعتها من تأثيرات استدعت التباعد الاجتماعي مع استمرار العملية التعليمية بدأت عملية مسرحة المناهج تأخذ شكلا تحضيريا وتنفيذيا مختلفا عن الطريقة التقليدية، معتمدة فيى عملية التحضير والتنفيذ على الوسائل التكنولوجية وما استدعتها من فنون أدائية غير تقليدية، ولذلك قامت الباحثة بإجراء استبانة على عينتين تجريبيتين من بعض طلاب مقرري «المشروع التنفيذي» و»مشروع التدريب الميداني» لطلبة الفرقة الرابعة بقسم الإذاعة والتليفزيون ومدرسيها بكلية الإعلام وفنون الاتصال بجامعة 6 أكتوبر لعدد(74) طالبا لعامي 2019/2018، و2019/ 2020م، وجد أن عدد (73) طالبا من إجمالي (112) يعانون من صعوبة التدريب وتحضير وتنفيذ المشروع عن بعد معتمدا على الوسائل الرقمية، أي بنسبة (82.4%) من إجمالي

العينة، وذلك نتيجة عدم تأهيل عضو هيئة التدريس الجامعي على المستوى التكنولوجي لطرائق التدريس الحديثة التى لا تعتمد على الباور بوينت والفيديو المصور، وإنما تجمع بين تلك الوسائل والفنون الأدائية الافتراضية سواء بالعنصر البشري المتمثل فى المؤدي/ المدرس أو المؤدي المرسوم كما فى الرسوم المتحركة، ومعرفة تقنية مسرحة المناهج وطرق تنفيذها وطرق تحويلها للمسرحة الافتراضية للمناهج، والشكل الأدائي الفني (الإذاعي والتليفزيوني) كما سيتضح لاحقا بالجزء الثاني بالدراسة تطبيقا على التمثيلية الإذاعية «فيليا» والتمثيلية التليفزيونية «المصيدة».

المبحث الأول: مسرحة المناهج الدراسية بمراحل التعليم الأساسي وطرق تطبيقها.. التحديات والحلول فى مصر:

انقسمت الجهود في عملية مسرحة المناهج، سواء بالجامعة أو المدرسة، إلى اتجاهين شملا أسلوبين، هما:

الاتجاه الأول: (فردي)	الاتجاه الثاني: (احترافي جماعي)
نشاط ذاتي للمعلم	برتوكول بين الوزارات المعنية
يعتمد على الأسلوب الإبداعي (الدراما المبتكرة)	يعتمد على أسلوب (النماذج)

1-الاتجاه الأول:

هو نشاط فردي يقوم به أحد المعلمين المتطوعين، أو إدارة رعاية شباب المدرسة أو الجامعة بالتعاون مع موجه المسرح أو التربية الفنية أو أحد الأساتذة، أو أحد طلاب الجامعة أو بالتعاون مع ممثل محترف من البيت الفني للمسرح بوزارة الثقافة بشكل حر، ويتم العرض داخل الفصل الدراسي أو الفناء أو المسرح المدرسي، أي داخل المدرسة الواحدة فقط. وهو بذلك يعتمد على الأسلوب الإبداعي المعتمد على الدراما المبتكرة، تلك التي تعتمد على "نشاط الطالب مع زملائه بإشراف مدرب يعمل على تفجير طاقات المجموعة المشتركة في المسرحية، التي تنمي لديهم الإدرك، التفكير، التذكر، نمو اللغة، نمو المهارات الحركية،... ومساعدتهم على النمو المتوازن واكتساب المعارف محققة للأهداف التعليمية المرغوب تحقيقها[21]، ثم إنَّها تساعد الطلاب على المشاركة الإيجابية، وبناء شخصيتهم وتنمية بعض المهارات الفنية[22]، وتعد أداة مؤثرة في تعلم اللغات والتحدث، وتنمية التفكير[23]، فضلا عن تنمية الذوق العام وتعلم فنون اللغة[24].

2-الاتجاه الثاني:

هو توجه معتمد من الدولة من خلال نظام تعاوني بين وزارة "التربية والتعليم" والبيت الفني للمسرح بوزارة "الثقافة"، وقد تم عقد البروتوكول على مرحلتين حتى الآن، بدايةً من عام 2014م -كما فى الشكل رقم (1)- حيث تم تنفيذ تلك العملية بشكلٍ احترافي، وتحت إشراف الوزارتين بالتعاون مع وزارة المالية، كلٌّ في تخصصه، حيث تُعنى وزارة التربية والتعليم باختيار المقرر ومراجعته بعد الإعداد الفني له، والتصحيح اللغوي والمعلوماتي، والهدف المراد منه، بينما تُشرف وزارة الثقافة على اختيار الفنانين والفنيين والإعداد الفني والدرامي للمقرر، وصياغته في قالب مسرحي

ممتع وجاذب للمتلقي/ الطالب، ومكان العرض والبروفات والإعلان عنه على مسارح الدولة، ومسارح مدارس الجمهورية في كافة أرجائها، في حين يُترك الدعم المالي لوزارة المالية. وهو بذلك يخضع لأسلوب النموذج، إذ يعد النموذج هو "الطريقة التي تقوم على معالجة المقرر الدراسي أو بعض موضوعاته بإعادة صيغته ليخرج في شكل مسرحي يعرض على التلاميذ، ويراعي عدم تغيير الحقائق والمعلومات المتضمنة للمحتوى، حتى لا يتعارض مع ما يدرسون... ويعد نوعا من أنواع التعليم التشاركي[25]؛ لأنَّها تخضع لمعايير البناء الفني لمسرحة المناهج التعليمية التي عددها: [سمير يونس، شاكر عبد العظيم 2000م[26]، عزو إسماعيل 2008م[27]؛ طارق جمال الدين عطية، محمد السيد حلاوة 2004م[28] وسعيد عبد الله 2010م[29]، وكمال الدين 2004م[30]، وزينب علي 2013م[31]، عبير محمد رواش محمد 2010م[32]].

وقد أدركت وزارة التربية والتعليم مع الألفية الجديدة أهمية الدور الفني والإعلامي في تربية النشء، بل وفي توصيل المعلومات للمقررات الدراسية التي صعب على الطلاب تقبلها لأي من الأسباب الآتية: طول المقرر وزخمه أو صعوبة تخيله، أو كثرة المعلومات به، أو عدم قدرة المعلم على توصيله، مثل منهج التاريخ، والجغرافيا، والعلوم، والرياضيات، واللغة العربية بفروعها ولا سيما مايرتبط بالقواعد اللغوية والنحو والصرف، وغيرها. ومحاولةً من وزارة التربية والتعليم لزيادة وعي الطلاب وزيادة قدرتهم التحصيلية والإدراكية مع تأهيلهم لاستيعاب متطلبات عصرهم، والاستعداد للتعامل معه وفق مفرداته التكنولوجية الحديثة، عمدت إلى المسرح كوسيلة تربوية وفنية وإعلامية ذات أثر عميق على المتلقي من سن السادسة حتى سن السابعة عشر؛ ولكن في إطار مقنن تحت إشراف علمي وتربوي. ولهذا عقدت وزارة التربية والتعليم اتفاقية تعاون مشترك مع البيت الفني المسرحي بوزارة الثقافة، لمسرحة المناهج الدراسية المقرر تدريسها بالصفوف النهائية بالمرحلة الابتدائية، والإعدادية، والثانوية، وتقديمها في إطار مشروع مشترك سُمي بـ»مسرحة المناهج». والمنهج هو «الطريق أو الوسيلة»، ولكننا هنا نقصد «المقرر الدراسي الذي أعدت مادته العلمية وزارة التربية والتعليم، وأقرته للفرقة الدراسية المعنية، وهو يختلف كما ونوعًا مع كل صف على حدة، وفيه تحدد الوزارة كم المعلومات المرتبطة بطبيعة التخصص/المادة سواء كانت رياضية أو علمية أو فنية أو دينية أو علوم إنسانية أوقصصية.. وما إلى ذلك. مع مراعاة الفئة العمرية للطالب المُستقبل لتلك المعلومات»(الباحثة)، أمَّا مسرحة المناهج فهي تعني «تقديم هذا المنهج الدراسي/المقرر في إطار فني درامي متخذًا القالب المسرحي وسيلة للعرض، وخاصة في تصحيح مفاهيم تاريخية أو تراثية، إذ يهتم بعرض تاريخ وتراث الوطن، وتعريف الطالب بالمعلومة الصحيحة من خلال تصويرها وتشخيصها في صورة مُمسرحة مُؤداة، محتوية بعض العناصر من الآتي [المواقف الدرامية التمثيلية، والتمثيل

الصامت، والارتجال، والرقص، والغناء، والموسيقى، والشعر، وفنون العرائس وخيال الظل والأراجوز..]،محققًا بذلك ثلاثة عناصر أساسية، هي:

1-الفرجة والمتعة للمشاهد/الطالب التي تعمل على جذبه.

2-التربية الأخلاقية السلوكية للطالب من خلال تعاطفه مع الشخصيات الدرامية، مِمَّا يترك أثره على الطالب إيجابًا، وفي مسافة زمنية قصيرة جدا ولمدى عمري طويل وعميق الأثر"(الباحثة).

3-المعلومة الدقيقة التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم وأقرتها.

وهو بذلك يختلف عن المسرح المدرسي أو الجامعي الذي لا يلتزم بمنهج تعليمي محدد؛ بل يعتمد على نهل المعلم من الأدب المحلي أو العالمي كما يشاء دون إلزام بالفئة العمرية أو الصف الدراسي أو مقررٍ ما، وهو بذلك قد يقوم بدوره التربوي ولكن بشكلٍ نسبي ودون ضابط لتلك العملية، التي تتوقف على ما يريد المخرج أن يوصله للطلاب، ولربما اكتفى بتقديم عرضٍ ممتع فقط دون رسالة أخلاقية أو تربوية أو علمية، وهو هنا مسرحٌ للمتعة النفسية للمتلقي؛ وغير مكترث بالواجب التربوي والإعلامي والتعليمي الفني. وهو ما تنبهت له وزارة التربية والتعليم بمراحل التعليم الأساسي فحاولت إخضاع تلك العملية الفنية، وتلك الوسيلة الإعلامية لسلطتها ومراقبتها ودعمها حتى تكتسب دورها التربوي الأخلاقي، والعلمي إلى جانب كونها وسيلة إعلامية جذابة ومؤثرة.

نماذج تطبيقية لمشروع «مسرحة المناهج»بمراحل التعليم الأساسي:

1- النموذج الفردي: قد تم تطبيق مسرحة المناهج بالفعل في العديد من مدارس الدولة المصرية، وخاصة مدارس القطاع الخاص سواء بالاتجاه والأسلوب الأول (الفردي-الابتكاري) مثل مسرحة عدة دروس تعليمية كـ[درس النحو لأسماء الإشارة بمدرسة محمد عبد السلام، ومسرحة درس العلوم (المجموعة الشمسية) بمدرسة المدينة المنورة للبنات بالإسكندرية للمرحلة الإعدادية ومسرحة درس (الكيمياء للأكاسيد) بمدرسة التوفيق للبنين بمحافظة بنى سويف] [33][34][35] (كما في الشكل رقم «2») على سبيل المثال لا الحصر. بينما كان النموذج التطبيقي الآخر من نماذج الاتجاه الثاني (الممنهج وفق أسلوب النموذج) التي تعاونت فيها وزارة التربية والتعليم ووزارة الثقافة[36][37]، وتمثل في العرض المسرحي «على مبارك»، ونتائجه التحصيلية والتربوية على المستوى الإعلامي والفني، بشكل إحصائي من خلال استبانة تقصت مردود ما تم من مسرحة منهج التاريخ لشخصية على مبارك على تحصيل الطالب، واستيعابه للشخصية التاريخية ولمنهج التاريخ لتلك السنة الدراسية بالمرحلة الابتدائية، تطبيقا على طلاب الصف السادس الابتدائي، وأهليهم ومدرسيهم، فكانت النتائج كالتالي:

وجد أنَّ معدل النسبة النهائية الناتجة عن استيعاب الدروس بطريقة مسرحة الدرس بالمقرر كانت كالآتي:

م	اسم الدرس	اسم المدرسة	المحافظة	النتيجة التحصيلية بمسرحة الدرس	النسبة المئوية	النتيجة التحصيلية بالطريقة التقليدية	النسبة المئوية
1	المجموعة الشمسية	الهرم الإعدادية للبنات	الجيزة	110 طالب من إجمالي 130طالبا	% 94	60 طالبا من إجمالي 135طالبا	%39
2	الأكاسيد			280 من 400	%70	18من 57	%31

وبمراجعة تلك النسب الإحصائية، وجد أن وسيلة مسرحة الدرس التعليمي سواء تم تأديته داخل الحجرة الدراسية أو خارجها أكثر استيعابا وتحصيلا وثباتا، ولكن هذه التجارب شابها بعض القصور، وذلك للآتي:

1-عدم وجود ميزانية إنتاجية لذلك المجهود.

2-خضوع هذا الاتجاه للذاتية المتعلقة بمجهود المعلم الشخصي، وذوقه وعلمه وتوجهه الفكري.

3-عدم وجود مكان محدد لذلك، فبعض المدارس ليس بها مسرح أو فناء أو قاعات تدريب للأنشطة.

4-عدم وجود مكان يصلح لكافة طلاب الصف بالمدرسة أحيانًا كثيرة.

5- عدم وجود مكملات ومعدات المسرح من صوت وإضاءة وغيرها في غالبية العروض.

6-اعتماد العرض على الطالب ومقدرته وكفاءته وطاقته.

7-عدم وجود الوقت الكافي لتدريب كافة الطلاب، وإشراكهم في هذا المجال التدريسي.

8-الرسالة الموجهة للطالب تخضع لما يريد المعلم توصيله له دون رقابة.

9-قد يتعرض العرض للمغالطة أو عدم التقديم بشكل ملائم ودقيق وصحيح لكون المؤديين من الطلاب، مِمَّا يفرض عنصر النسيان وعدم التركيز والتشويش، وما إلى ذلك من مشكلات العرض.

10-يُقدم العرض للمدرسة فقط إن وجدت قاعة لذلك، وهو أمر قليل الحدوث.

وهو بذلك لا يفي بالغرض التعليمي بشكل مستمر، كما يخضع كالمسرح المدرسي للذاتية والنسبية الفردية المعتمدة على تفهم المعلم وقدرته وطموحه، ولذلك فتحقيق المرجو منه تربويًا وتحصيليًا محدود طلابيا، وإن كان أكثر تحصيلا واستيعابا وتحقيقا للهدف التعليمي للدرس، ولكنه كان في حاجة إلى وضع الأطر والقواعد المنظمة لتلك التجربة التعليمية والوسيلة التحصيلية الإعلامية الغنية، لذلك لجأت الدولة للنموذج البرتوكولي.

النموذج التطبيقي للاتجاه الثاني (الجمعى) لـ«مسرحة المناهج» وفق أسلوب النموذج: تطبيقا على تجربة المرحلة الأولى: عرض «علي مبارك» التاريخية على المسرح[38]، والذى حدد هوية التجربة من خلال كلمات الأغنية الافتتاحية للعرض: «بالليل ومع القراية ومذاكرة في الكتب..من أول يوم دراسة ولآخر السنة.. ماشفناش مرة راحة ولا فسحة ولا لعب.. الرحمة يا جماعة هو احنا إيه خشب؟؟ زهقنا قرفنا تعبنا تعبنا.. تعبناااا من الكتب.

المعلمة: يا ولاد كفايكم شكوى.. مش ممكن مش معقول.. العلم سلاح في إيديكوا بينور

العقول.

التلاميذ: يا سلام.. لو بتذاكري معانا كنتي هاتصدقي.. إن احنا ضحايا ولازم نشتكي.

المعلمة: طب يالا معايا يالا مع بعض هانكتشف إن كنتوا صحيح ضحايا ولا هانختلف.. مع بعض هانكتشف.

التلاميذ: أكيد هانختلف..» [39]، وظل تكرار تلك الكلمات النهائية عدة مرات، كما جاءت فى الأغنية النهائية بالعرض مؤكدة على رسالة مسرحة المناهج.

1- تقنيات العرض: اعتمدت على استخدام تقنية الإيهام داخل الإيهام، وتقنية المسرح التعليمي، باستخدامه للافتات والراوي والخطاب المباشر للجمهور، والأغنية المخاطبة.

مراحل معالجة النص القصصي التعليمي بالتناول المسرحي بمراحل التعليم ما قبل الجامعي:

برؤية ومتابعة التجربة وخطواتها وطريقة التنفيذ مع فريق العمل، ومراجعة الاستبانة، تبلورت خطوات التجربة بالآتي:

أولا: مرحلة صياغة النص المسرحي، وتنقسم إلى خطوتين هما: الأولى: إعداد القصة التاريخية وتحويلها إلى نص درامي يصلح للعرض على المسرح من خلال دراماتورج محترف «ياسر أبو العينين»، الذي استطاع تحويل النص السردي الصامت إلى حالة درامية وفق الطرح الدرامي الأرسطي بشكل مشاهد درامية مؤداة، مع مراجعة كلمات الأغاني التي قدمت ببداية ونهاية المسرحية مستخدما الموسيقى والأغاني التي تخللت العرض المسرحي لتجسيد الحالة الدرامية النفسية والوجدانية لشخصية القصة.

والثانية: مراجعة ما تم إعداده وصياغته وضبطه من الناحية العلمية والتربوية حتى التأكد التام من صحة المعلومات التي ستوجه للطالب، والهدف المرام تحقيقه منها، ويقوم بذلك أستاذ متخصص من الوزارة لهذا المقرر.

ثانيا: مرحلة التنفيذ والتخطيط،وفيها تتم الخطوات الآتية:

1-تحديد الشخصيات الدرامية، وتكوين فريق العمل من الفنانين والفنيين والاتفاق المالي والفني معهم.

2-تحديد مكان البروفات، ومكان العرض.

3-بداية عمل بروفات المنضدة لقراءة وشرح ما يُراد إيصاله من تلك التجربة ومدى خصوصيتها، وتجهيز الممثلين أداءًا لذلك.

4-تكوين فريق من الفنيين من [مصمم الديكور ومساعديه، والملابس، المكياج وغيرهم من الفنيين الذين يساعدون المخرج في إخراج صورة المسرحية النهائية بشكل سليم وصحيح].

5-عمل بروفات رسم خطوط الحركة والأداء للممثلين على المسرح.

6-تسجيل صوتي أدائي للشخصيات على إسطوانة مدمجة (CD)، حتى لاتترك فرصة لارتجال الممثلين، لضمان دقة المعلومة المُقدمة، وعدم الخروج عن النص[40].

7-البروفات النهائية بالملابس والحركة وخطة الإضاءة والأكسسوار لاكتشاف النواقص من العملية الفنية التنفيذية للمسرحية وإتمامها لتأهيل المسرحية للعرض على الطلاب.

8-تحديد أيام العرض على مسارح الدولة

والمدارس وفق خطة زمنية مقترحة للتنفيذ بالاتفاق بين الوزارتين[41].

ثالثا: مرحلة التقييم، وهي تتم بعد العرض مباشرةً، إذ يتم تحليلها وطرح مناقشة علنية بين المسرح والطلاب بالصالة من خلال استبانة أو طرح مجموعة أسئلة تخضع للخطأ والصواب وجمعها من الطلاب، واستبيان مدى نسبة استيعاب الطلاب لمعلومات المقرر المطروحة بالعرض، ووسيلة التوصيل [42].

ففي النص القصصي الدراسي، انتهي كل فصل بالكلمات والمصطلحات الجديدة على التلميذ، وأسئلة عن كل فصل، مِمَّا يصعب معها تذكر الأحداث من فصل لفصل، بينما تخلل العرض على لسان شخصية الطفلة أسئلة جوهرية تمثل مناطق لبس وغموض وصعوبة تذكر لدى التلميذ، ولكن التجربة طرحت نموذج أسئلة بها أسئلة تخص المنهج بعد العرض المسرحي، أي بعد الانتهاء من القصة تماما، وليس في نهاية كل فصل أو مشهد، مِمَّا يسر على التلاميذ الاسترسال في تتبع أحداث القصة كعمل مكتمل وحدة واحدة.

رابعا: مرحلة التقويم، وفيها يتم الانتباه للمناطق والمعلومات التي كان لدى الطالب لبس فيها، أو لم يتم استيعابها بشكلٍ جيد حتى يتم التأكيد عليها وإيضاحها، من خلال وسيطين، هما: شخصية التلميذة الممثلة الصغيرة التي مثلت مكان التلاميذ الآنيين فحلت محلهم في الإجابة والسؤال لذكر المعلومات، والتأكيد عليها بشكل مباشر واضح مكثف،والاستبانة التي تم توزيعها على التلاميذ الحضور ونائجها، تلك الاستبانة التي قامت أسئلتها حول القصة وشخصيتها المحورية، والتي جاءت بنسب تفوق المتوقع في الاستيعاب والتذكر والفهم، مِمَّا شجع الدولة في العام التالي على استكمال المرحلة الثانية من اتفاقية الوزارات الثلاث، سابقة الذكر[43].

استطاعت وزارة التربية والتعليم التعاون مع الدولة لحل مشكلة صعوبة التعليم لبعض الدروس وبعض المقررات

معدل النسبة النهائية الناتجة عن استيعاب القصة قبل العرض وبعد العرض، كان الآتي:

م	اسم الدرس	اسم المدرسة أو المسرح	المحافظة أو المدينة	النتيجة التحصيلية بمسرحة القصة	النسبة المئوية	النتيجة التحصيلية بالطريقة التقليدية	النسبة المئوية
1	قصة الصف التاسع بالمرحلة الأساسية (الإعدادية)	مسرح المتروبول (عبد المنعم مدبولي) مسرح مدرسة السعيدية	القاهرة	510 طلاب من إجمالي 567 طالبا	%89.94	112 طالبا من إجمالي 567طالبا	%19.75
2			الجيزة	335 طالبا من إجمالي 390 طالبا	%85.89	64 طالبا من إجمالي 390 طالبا	%16.41
3		نادى الرواد بالعاشر من رمضان	مدينة العاشر من رمضان	180 طالبا من إجمالي187 طالبا	%92.25	31طالبا من إجمالي 1870 طالبا	%16.57

لجأ المهتمون بتطوير العملية التعليمية بمرحلة الجامعة إلى استنباط طرائق تدريسية تمحورت حول الحضور الفعلي للأستاذ ومدى مهارته وثقافته وخبرته

فقد تم عرض المسرحية على الكثير من مسارح المدارس والمناطق التعليمية[44][45]. وبمراجعة نسب الاستبانة بتلك العينة وجد أنَّ استيعاب الطلاب وقدرتهم التحصيلية قد زاد بمعدل 89% عن معدل الاستيعاب والإدراك والتحصيل بالطرق التقليدية، التي يعاني فيها الطالب من صعوبة التذكر للأحداث والتواريخ وأسماء الشخصيات...، ومن خلالها تم تصحيح بعض المعلومات التي أتى ذكرها بكتاب الوزارة، ولم يتم تعديلها بعد الطبع، أو توضيح ما غفل عنه النص القصصي السردي واتضح بالأداء التمثيلي، لذا عدت تلك الطريقة التي أشرفت عليها الدولة حلا قوي التأثير وعميق الأثر وطويل المدى الاستيعابي للمقرر، محققة نسب تحصيلية أعلى بالمجموعات التجريبية عن المجموعات الضابطة (التلقينية التقليدية).

وقد قدمت هذه المسرحية بأبريل عام 2014م بشكلٍ احترافي للطالب قائم على الثقافة التشاركية بين مهارات وقدرات الفنانين المقدمين للعرض، وقدرة واستيعاب وتفهم الطالب للمسرحية المُقدمة، ومتابعة ومراجعة الأساتذة التربويين المتخصصين، وبهذا قُدم عملًا مسرحيا لكافة المدارس بتلك المرحلة الأساسية كمحاولة من مثلث الوزارات الثلاث (التربية والتعليم، والثقافة، والمالية) للخلاص من الفجوة التشاركية بين الوزارات وبعضها، وبين مستوى تلقي الطلاب بكافة محافظات مصر، إذ لم يتوقف تقديم العرض على القاهرة الكبرى/ العاصمة فقط؛ بل امتد إلى بعض المحافظات في شرق وجنوب مصر، الذين يعانون من الفجوة التشاركية بينهم وبين سكان العاصمة في شمال البلاد[46]، وفى جميع العروض كان الجمهور المستهدف من طلبة الصف السادس من التعليم الأساسي بموجهينهم التربويين والمشرفين من المديرية التعليمية والمدارس[47]، وبذلك بدأ عصر التعليم التفاعلي، إذ تم تصوير تلك المقررات المُمسرحة، وبدء إنزالها على وسائل الميديا المختلفة، ولا سيما على مواقع التواصل الاجتماعي، وإتاحة الفرصة للطالب لرؤية تلك العروض وقتما يشاء، وبشكل مستمر حسب حاجته، مع إمكانية إبداء رأيه وملاحظاته عليها أيضًا بغرض التعديل والتحسين والتطوير.

من إيجابيات هذه الوسيلة عن الوسيلة الأولى الآتي:

1. لها ميزانية محددة من الدولة.
2. خضوع المسرحية المقدمة لرقابة وتوجيه ومتابعة وزارة التربية والتعليم، وبالتالي تحددت وانضبطت النصيحة السلوكية والمعلومة العلمية المُقدمة، وتوطدت الانتماءات التي تبنتها الدولة.

3. اعتماد المسرحيات على جهود الدولة ومسئوليتها، والشخصيات المدربة المحترفة.

4. مراجعة المعلومات المقدمة من قبل الوزارة والتأكد من صحتها ومراعاة دقتها.

5. استخدام فناء المدارس ومسارحها ومسارح المنطقة التعليمية والمحافظات ومسارح البيت الفني

6. تقديم العروض لكافة المدارس ذات المرحلة العمرية الموجه لها العمل بأنحاء الجمهورية بشكل جماعي علني، للتأكيد على المادة العلمية والجانب التربوي والوجداني الوطني لدى الطالب.

المبحث الثاني: مسرحة المقررات بمرحلة التعليم الجامعي وطرق التطبيق بين التحديات والحلول ما قبل الجائحة:

استطاعت وزارة التربية والتعليم التعاون مع الدولة لحل مشكلة صعوبة التعليم لبعض الدروس وبعض المقررات، ولكن الوضع فى الجامعة كان مختلفا، فلم تعقد حتى الآن وزارة التعليم العالي بروتوكولا لمسرحة المناهج كما تم مع وزارة التعليم مع وزارة الثقافة، وربما يرجع ذلك للتالي:

1-خضوع العملية التعليمية الجامعية لمتطلبات سوق العمل الخارجي التى تتطور وفق ما يلحق بالمجتمع من تغيرات لتواكبه.

2-اعتماد العملية التعليمية على المراجع وليس على المذكرات الموحدة أو الكتاب الدراسي

3-عدم توحيد المقررات الدراسية بالمرحلة الجامعية كما هو الحال بمقررات المراحل الأساسية الموحدة، لتنوع الأنشطة العلمية بين فئة العلوم الانسانية، والعلوم الطبية، والعلوم الهندسية والتكنولوجية، والتى تتفرع إلى كليات وأقسام وشعب تضم مجموعات هائلة من المقررات المتنوعة والمختلفة.

لذلك لجأ المهتمون بتطوير العملية التعليمية بمرحلة الجامعة إلى استنباط طرائق تدريسية تمحورت حول الحضور الفعلي للأستاذ ومدى مهارته وثقافته وخبرته التي يتكأ عليها لتوصيل المعلومات للطالب، لذلك بدأت المؤسسات الجامعية فى فرض دورات تدريسية تزيد من مهارات الأستاذ الجامعي تعتمد على الفن الأدائي الحركي والصوتي بالمحاضرة، وقد تبلورت فى الحضور الحي المطعم بالأداء التمثيلي تارة وباستخدام وسائل التكنولوجيا كالباور بوينت والرسوم المتحركة وبعض اللينكات المحملة بفيديوهات تارة أخرى، وبهذا خضعت مسرحة المناهج بالمرحلة الجامعية للأسلوب الفردي الابتكاري.

تجربة تطبيقية لمسرحة المقررات واستخدام الفنون الأدائية التقليدية بكلية الإعلام ما قبل الجائحة:

وقد قامت الباحثة باستخدام الطريقتين السابقتين، ولكنها لم تكتف بذلك ولجأت إلى الاعتماد على دراستها للفنون المسرحية (التمثيلية والإخراجية) فى استخدام مسرحة بضع دروس المقررات التي تقوم بتدريسها داخل المحاضرة، وقد قامت بالتطبيق على مقرر «الأدب العربي المعاصر» للفرقة الثانية- الشعبة العامة لطلاب كلية الإعلام وفنون الاتصال بجامعة 6 أكتوبر للعام الدراسي 2019/2018م، من خلال الخطوات

التنفيذية التالية لعملية مسرحة الدرس باستخدام فن الأداء الارتجالي:

1-تحديد موضوعات مقرر الأدب، وانتقاء الموضوعات التى رأت الباحثة صعوبة تذكرها وتلقيها بالطرق التقليدية أو بطريقة الباور بوينت أو التقديم المصور من خلال تحويلها إلى حالة تمثيلية ارتجالية فرضتها الباحثة على الطالب بشكل آني.

2-انتقاء بعض الطلاب بالمحاضرة للقيام بأداء التوجيهات التى أعطتها الباحثة لهم، فى حضور وعلى مسمع ومرأى من باقى الطلاب بالمحاضرة.

3-بداية الأداء وتنحي الباحثة جانبا والقيام بالدور التوجيهي والإخراجي تارة، والمشاركة بالقليل من الأداء تارة أخرى لكسر حالة الحياء أو الاضطراب التى أصابت بعض الطلاب المؤديين للدرس.

4-تبادل الأدوار بين بعض الطلبة المتلقيين والطالب المؤدي باختيار وإشراف الباحثة أحيانا، وبطلب من بعض الطلاب أحيانا أخرى لتجربة تلك الحالة المسرحية، خاصة مع رؤيتهم لتجاوب باقى زملائهم بالتفاعل والتصوير والتعليق الإيجابي.

5-ختم المشهد التمثيلي المرتجل المتفق عليه بجمل منتقاه تختتم بها الباحثة المشهد من المادة العلمية والهدف المراد من الدرس.

6-سؤال الطلاب بشكل عام عن بعض المعلومات التي قُدمت بالمشهد التمثيلي المؤدى، واستجلاء نسبة الطلبة المستجيبين.

7-تكليف الطلبة بتكليف متعلق بالدرس التمثيلي.

8-تقييم التكليف ونسبة استيعاب الطالب التحصيلية للمادة العلمية التي تم تقديمها فى القالب المسرحي.

9-تقويم الطلبة يتم فى الدرس التالي، واستجلاء ما غمض فى شكل مناسب لطبيعة التصحيح سواء بشكل فني أو بالاكتفاء بالشكل السردي التفاعلي مع الطلبة فى الدقائق الأولى للمحاضرة.

10-الإتيان بسؤال له علاقة بالدرس الممثل بمتن الاختبار النصفي لزيادة تثبيت المعلومة والحصول على النسبة الحقيقية للتحصيل واستيضاح نسبة الاستيعاب الفعلي بعد مرور عدة محاضرات (بفعل عامل الزمن).

من موضوعات مقرر الأدب التي تحولت لمشاهد تمثيلية هي (تاريخ الأدب، تعريف قوالب الأدب، تعريف بعض رواد القصة والرواية والمسرحية والسيناريو والشعر الحر والعمودي والمسرح الشعري مع إلقاء نماذج من أعمالهم بطريقة أقرب لطبيعة القالب المقدم).

بيانات المشاهد التمثيلية لموضوعات مقرر «الأدب»:

1-مكان العرض: قاعة الدرس.

2-وقت التدريب: المحاضرة نفسها.

3-موعد العرض: المحاضرة.

4-مدة العرض: تتوقف على المشهد التمثيلي وهي تتراوح بين (5ق: 1:30 ق).

5-نوع العرض: ترتبط بموضوعات المقرر المختار(الأدب).

6-الحضور، والفئة المستهدفة: طلاب الجامعة بالفرقة الثانية- شعبة عامة بكلية الإعلام وفنون الاتصال.

1-نوع التجربة: فردية تعتمد على نشاط المعلم مع طلابه داخل المحاضرة.

2-الدروس المستقاه منه: هي تحقيق الأهداف المرتبطة بموضوع الدرس من الأهداف المستهدفة من المقرر(ILOS).

3-المشاركات الأخرى: أحيانا تتم مشاركة بعض طلاب المجموعات الأخرى أو الفرق الأخرى بشكل فردي تطوعي.

4-مدى ارتباط المشاهد المؤداة بالمنهج الدراسي لمقرر "الأدب" بكلية الإعلام: يرتبط العرض بموضوعات مقرر الأدب بشكلٍ مبسط مكثف، ولكنه يُقدم فى إطار ترفيهي جذاب.

السلبيات والمعوقات والتحديات والحلول لمسرحة بعض موضوعات مقرر الأدب:

تبلورت المعلوقات والتحديات فى التالي:

1-الاستعداد المهاري: عدم الاستعداد المهاري للطلبة لتأدية الأدوار التمثيلية، فبعضهم كان لديه الشجاعة والشغف للتجربة والبعض الآخر اكتنفه الخجل والحياء والاضطراب فى البداية، ولكن مع كثرة انتقائه للقيام بتلك التجربة أصبح أقل توترا وأكثر تركيزا واستجابةً لتوجهات المخرج/ المعلم، وبالتالي زادت مهارته الحركية والصوتية، وتطورت شخصيته من الشخصية الانطوائية المتراجعة الخجلة للشخصية المرحة الاجتماعية القيادية.

2-مكان العرض: ارتبط الدرس الممسرح بإمكانات المكان،حيث تم تقديم الدرس الممسرح بقاعة المحاضرة، وعدم توافر مسرح مجهز لذلك، ولهذا تم تقديمه أكثر من مرة بشكل مجزء وبطلاب مختلفة فى كل مرة، مما أجهد المعلم، الذى يقوم بعملية التدريب والتوجيه مع كل مجموعة على حدة.

3-زمان العرض: ارتبط الدرس الممسرح بزمن وتوقيت المحاضرة ومدتها بحيث استوجبت التحضير والتدريب والتقديم والتقييم فى فترة زمنية محددة لا يمكن تجاوزها، والتى بلغت لكل مجموعة لمقرر الأدب عدد (2) ساعة نظري بواقع (90) دقيقة.

4-الميزانية: عدم وجود ميزانية لمثل تلك العروض.

5-المكان: عدم تحديد مكان محدد للبروفات والتدريب والعرض.

6-الممثلون المحترفون: عدم وجود ممثلين محترفين مشاركين، كنموذج مسرحة المناهج بالمراحل الأساسية ما قبل الجامعة.

7-الرقابة التعليمية: عدم خضوع تلك الموضوعات للرقابة بالتنقيح والمراجعة والضبط من خلال جهة تحددها الوزارة أو الدولة أو المؤسسة التعليمية.

8-القدرة على الانتشار: عدم القدرة على تقديم تلك الدروس فى أماكن أخرى لطلاب المقررات نفسها للكليات والأقسام والشعب المناظرة فى الجامعات الأخرى، وبالتالي تحجيم قدرة انتشار مسرحة الدرس بطلبة الفرقة بعينهم فقط، دون الاستفادة الجماعية بباقي الكليات والأقسام التي تتضمن المقرر نفسه، التى سعت لها الدولة بوزارة التربية والتعليم ووزارة الثقافة في عام 2014م.

9-الغربة: إحساس الطالب بالغربة فى البداية لطبيعة الشكل التدريسي الفني.

10-المخرج/ المعلم: يشترط أن من يقوم بتلك العملية يكون على دراية وممارسة للعملية

الأدائية المسرحية، والعمل المسرحي

بينما تبلورت إيجابيات هذه التجربة كالتالي:

1- دراسة الباحثة السابقة، وممارستها للعملية التمثيلية[48] من عام 1993حتى عام 2015بالمسرح والتليفزيون.

2- خبرة الباحثة وتجربتها لممارسة العملية الإخراجية من عام 1996 حتى الآن.

3- طبيعة المدرج المسرحي التي تشبه الشكل الهيكلي للمسرح بشكل مقارب.

4- تدريب الطلبة على التعامل مع الجماهير الآنية بشكل يتناسب مع طبيعة تخصصاتهم التي ستحتاج لمثل تلك المهارة.

5- إكساب الطالب مهارة التقديم والعرض والحركة والأداء الفني التمثيلي والتقديمي مع تحسين مهاراته اللغوية والأدبية.

وقد وجدت الباحثة باستخلاص نتائج الاستيعاب والتحصيل لعدد (300) طالب حضور على عدد مجموعتين عدد (290) طالبا قادرا على إجابة الأسئلة المتعلقة بهذا الدرس بشكل صحيح بنسبة تراوحت بين (70 % : 98 %) للعام الدراسي 2019/2018م، وهو ما قوبل بإجابات صحيحة بنسبة (35: 70 %) للدرس نفسه بالطريقة التقليدية السردية للعام الدراسي 2017/ 2018م.

من هذا، نخلص إلى أنَّ العرض كعرضٍ مسرحي مستقل ناجح وتجربة موفقة مثمرة، سواء على مستوى الفرجة والمتعة الوجدانية، أو على مستوى التحصيل العلمي أو التربوي الإعلامي والفني، حيث تخطى تقديم المشهد التمثيلي لبعض موضوعات المقرر من الترفيه ومتعة الفرجة لتقديم المعلومة وتأكيدها بشكل صحيح وسليم، والتأكد من رسوخها فى ذهنية الطالب وقدرته على استرجاعها بشكل صحيح وجذاب. ومن هنا، فقد وجد أن المسرح بفنونه الأدائية التقليدية وسيلة تربوية إعلامية ذات تأثير إيجابي على طلاب المرحلة الجامعية للعلوم الإنسانية، فهو وسيلة أفضل من غيرها فى توصيل وتصحيح واستخراج طاقاتهم السلبية فى شكل أدائي فعّل بعض الأدوات لديه، فصار ذو مهارة شجعته فيما بعد على رؤية المقررات والتعامل معها من منظور مختلف أكثر شمولية وأكثر إدراكا وتحصيلا وتطويرا لحواسه البصرية والحسية والوجدانية وإنماء مهارات الاستماع والتحدث والتعبير عن النفس والإيجابية الفكرية لديه. هذا ما كانت تسعى إليه بعض الجامعات وبعض معلميها لإيجاد طرق تستحوذ على الطالب الجامعي وتخضعه للعملية التعليمية بشكل صحيح -ما قبل الجائحة-، فكيف كانت الأوضاع أثناء الجائحة؟ وهل استطاعت الفنون الأدائية بمسرحة المقرر أن تصمد وتستغل الجائحة الفيروسية لكوفيد 19 لتطوير شكل المسرح وأدواته معتمدا على معطيات التجربة التي اتخذت من التكنولوجيا متكأ أساسيا للتعامل مع تلك الجائحة؟

الجزء الثاني: دور جائحة كورونا فى تطوير الفنون الأدئية بمسرحة المناهج بأساليب تكنولوجية بالمرحلة الجامعية:

المبحث الأول : الفنون الأدائية الرقمية والمسرح الافتراضي :

لقد شغل التطور التكنولوجي المهتمين

بالمستقبل، وما يكتنفه من تخوف يستدعي استعدادات العاملين فى مختلف المجالات لهذا المستقبل المنتظر، ولم يُستثنى من ذلك الفنانين والمهتمين بالفنون بجميع أنواعها، وعلى رأسها الفنون البينية مثل فن العرض المسرحي بفنونه الأدائية، والتى اشترطت وتفردت بطبيعتها الحاضرة الآنية فى التنفيذ وفق النسج التقليدي للعرض، فهو عملٌ فني غير مصور أو مسجل مسبقاً، معتمداً على الوجود الفعلي والحي الآني للمؤدي والجمهور فى إطار مكاني محدد ومدة زمنية محددة ومعلنة.ذلك المستقبل الذى يعتمد فى المقال الأول على الخيال، فـ «الخيال هو الأب الشرعي للمستقبلية»، ذلك المستقبل الذى عرّفه سيف الجراح فى كتابه»المستقبلية شيء عن الماهية شيء –عن الآفاق– لعام 1999على» أنه مجموعة الأفكار والرؤى والتصورات التي تحاول العمل على ابتكار أنماط وأجواء وبيئات جدية أفضل وأسلم وأجدى للمجتمعات والحياة الإنسانية بكل تشبعاتها وامتداداتها باستنباط روح حيوية دينامية فى الحضارة البشرية تعمل بالضد من العوامل الفايروسية المؤدية إلى شلل الحضارات..» [49] فالمستقبل يزامنه قلق الآتي[50]، وهو ما حدث وزامن الثورة الرقمية مع الألفية الميلادية الثانية، وهو ما نعيشه الآن ببداية العقد الثاني للقرن العشرين أى بعد أكثر من عشرين عاما نجد أن هذا التعريف الذى قدمه سيف الجراح عن المستقبلية يصف ظروف انتشار الجائحة العالمية لفيروس كوفيد 19 من نهاية عام 2019 وحتى الآن بعام 2020م، ومايزال..، والذى استلزم المكوث فترة بضعة أشهر في المنازل تراوحت من دولة لأخرى قلة أو كثرة، ولكنها بلا شك أرغمت العالم على الاستخدام التفاعلي لوسائل التواصل التكنولوجي، وخاصة فى مجال التعليم والتحصيل والادارك والتدريب، متحدية بذلك الفجوة الرقمية[51] ولذلك لجأت الباحثة/ المعلمة لتحديث وسيلتها التعليمية التى استخدمتها لمقرراتها النظرية والعملية وهي «مسرحة المناهج» التى اعتمدت على استخدام الفنون الأدائية الآنية، إلى استخدام المسرح الرقمي الانترنيتي»[52]، ذلك المسرح الذى نادي به تشارلز ديمر رائد المسرح التفاعلي عام 1985 ، والذى اعتبر مؤسس نظرية المسرح الرقمي[53]، والذي تنحى فيه دور المؤلف المسرحي، وانحصر فى نسج البداية والشخصيات وبعض الخطوط الدرامية تاركاً للمتلقي حرية التدخل والتفاعل بلا نهاية، معتمداً على مشاركة المتلقي القارئ فى التأليف إذا ما دخل على موقع المسرحية الإلكتروني، وساهم بكتابة بعض الأحداث أو المواقف التى لاتنتهي، وبذلك يدخل العرض المسرحي عصراً جديداً يعتمد فى المقام الأول على المشاركة الفاعلة عبر الإنترنت للمستخدم، معلناً بذلك نهاية عصر النص الكلاسيكي المادي ذو النتيجة والنهاية المتوقعة المحتومة إلى المسرحية ذات الأفق المتغيرة النهاية حسب تفاعل المتلقي فى عصره، وبالتالي لا يمكننا توقع الأحداث أو انتظارها نظراً لتغيرها المرتبط بتغير الزمان ومفرداته المؤثرة على المتلقى المشارك الأساسي والمساهم فى تطور الأحداث وتفاعلها[54][55].

والذى استدعي بالتبعية طرق أداء غير آنية لتحقيق العرض المسرحي الرقمي، تلك الأداءات الفنية التى استلزمت طرق تنفيذ مغايرة للطرق التقليدية التي اعتمدت على الحضور الحي لجسد الممثل وصوته، وهو ما سنتناوله بالمبحثين التاليين بالدراسة. لذلك كان لجائحة كورونا أثرها البالغ فى تفعيل استخدام الدول المتعثرة تكنولوجياً أو دول العالم العربي التى أرجأ بعضها التعامل مع مفردات العالم الرقمي، مما أخرها عن مواكبة ذلك التسارع القافز للتكنولوجيا بكل مفرداتها العصرية الحديثة، والتى تعتمد على التواصل والتفاعل التكنولوجي؛ بل وصار هذا التفاعل هو الملجأ الوحيد للتعامل والخروج من آثار الجائحة الطاغي عالمياً، لتتحول تلك الآثار إلى دفعة لولوج العالم الرقمي بكل مفرداته بسرعة كبيرة فى زمن قياسي لمواكبة باقي العالم المتقدم، مما فرضته الحاجة والضرورة[56] ورغم ما وصل العالم من تطور تكنولوجي ما يزال أمام تساؤل مهم، وهو هل ستعد تلك البرامج وهذه التقنيات التكنولوجية وتدخلها بالعمل المسرحي لتحويله من كيان مادي ملموس إلى كيان افتراضى رقمي تقني طفرة تطورية تزيد من قوة العمل المسرحي، وتأثيره أم ستعتبر قيداً يفرض سطوته على مخيلة المبدع الفنية؟ حيث ستتحرك مسيرة المبدع وفق طبيعة الوسيلة التكنولوجية وبرمجياتها، مما سيخرجها من إطار الإبداع الابتكاري الحميمي الصرف إلى عوالم متشابكة ترتبط بالإمكانات المادية للتكوين والتنفيذ. فمع انتشار جائحة كورونا، بدأ العالم فى اتخاذ إجراءات احترازية فرضت على الجميع التباعد الاجتماعي، الذى استدعي بقاء الطلاب فى المنازل، وقد تم تطبيق ذلك فى مصر في الأسبوع الثالث للدراسة بالفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2019/ 2020م، ومن ذلك التاريخ بدأت جميع الوزارات وخاصة وزارتي «التربية والتعليم» و«التعليم العالي» إقرار طرائق للتدريس والتعليم عن بعد لاستكمال محاضرات ومناهج الفصل الدراسي الثاني التعليمي لهذا العام. وقد بدأ وزارة التربية والتعليم بعملية التطبيق ولحقت بها وزارة التعليم العالي بعدما أقرت بعض القوانين المنظمة المنبثقة عن أزمة الجائحة[57]، معتمدة على وسائل التواصل الاجتماعي والشبكات الإلكترونية التكنولوجية على الإنترنت فبدأت الجامعات فى تكوين مجموعات إدارية وتدريسية على مواقعها.

الخطوات التى اتخذتها جامعة 6 أكتوبر وتعاملها مع أزمة كورونا:

أقامت جامعة 6 أكتوبر بمحافظة الجيزة منذ عام 2010 موقعها الإلكتروني على 365office، وقد دشنت ((إيميل)) رسمي على هذا الموقع لكل عضو هيئة تدريس وموظف وإداري وطالب بالجامعة، لكي تصبح وسيلة التواصل الرسمية بين الإدارات المركزية بالجامعة، ومكاتب الكليات وأعضائها وطلابها، ولكن لم تُفعّل بالشكلِ المرجو حتى وقوع الجائحة، والتى استلزمت التفعيل الفعلي ل(إيميل)ات الجميع، والتى اعتبرت وسيلة رسمية لتعامل أعضاء هيئة التدريس مع مجموعاتهم الطلابية للمقررات، حيث اتخذت الخطوات التنفيذية التالية:

1-تدشين ((إيميل)) رسمي لكل العاملين بالجامعة وتفعيله مع عضو اللإدارة المعلوماتية بالجامعة لكل من لم يفعله مسبقا.

2-تكوين مجموعة التعليم الإلكتروني المستمر على الواتساب لجميع أساتذة الجامعة لإعلام أعضاء هيئة التدريس، وتدريبهم عن بعد من خلال فيديوهات وأوديوهات مسجلة من مدير إدارة التعليم الإلكتروني عن مستجدات الجائحة التكنولوجية، وقرارات الجامعة والدولة بما يتعلق بالعملية التعليمية أثناء الجائحة.

3-إقامة مجموعات تخص الأقسام، والمجالس الكليات ومجالس الجامعة وتفعيلها على نظامي (zoom)، (forme).

4-تكوين مجموعات لطلاب الفرق بشكل عام، وطلاب الجامعة بشكل جماعي، مع إشراك طلاب الاتحاد الطلابي للجامعة فى جميع المجموعات المختصة بالمقررات والأساتذة والطلاب ليكونوا مجموعة عمل منزلي متفاعل مع الطلاب المقيمين خارج مصر، والطلاب الذين تعذر معهم التواصل، أو الذين لديهم مشكلة تفعيل (إيميل)اتهم الجامعية وطريقة التعامل معها.

5-تقسيم فرق العمل فى الجامعة إلى مجموعات تعمل بالجامعة بالتناوب سواء على مستوى الإداريين والموظفين، أو الأساتذة والعمداء والوكلاء للكليات، من خلال مجموعة مكونة لكل كلية لنشر آخر مستجدات وزارة التعليم العالي والجامعة والدولة فيما يخص الجامعات أثناء مواجهة كورونا والتعامل مع الأزمة، والتشاور فيما يطرحه الطلاب من أسئلة واستفسارات قبل الإجابة على الطالب

6-تقديم دورات لعمل المحاضرات الإلكترونية سواء عن طريق الباور بوينت المصور والمسجل أو المذاع فى موعد المحاضرة كبث مباشر فى بعض الكليات.

7-التدريب على طرق رفع تلك المحاضرات على موقع الجامعة من خلال الأستاذ نفسه على الفورم أو من خلال إرسالها للإدارة المعلوماتية لرفعها.

8-تدريب الطلبة عن بعد من خلال برنامج (forme) على فتح وإجراء الاختبارات الإلكترونية.

وغيرها من الإجراءات التى لسنا بصددها بدراستنا تلك.

مشكلات التكوين والتشغيل للفنون الأدائية والمسرحة التقليدية للمقرر:

1-المكان: لم يكن بالكلية أو الجامعة مبنى مخصصا للمسرح، ولهذا كانت التدريبات والبروفات تُعقد في إحدى غرف الدرس لخصوصية التدريب، وفى أحيانٍ كثيرة يتم الاكتفاء بالتجربة الارتجالية المباشرة .

2-فريق العمل: جميعهم من الطلبة سواء على مستوى التمثيل أو الإعداد أو الإخراج.

3-الشكل الرسمي: لا توجد بروتوكولات أو موافقات رسمية حتى الآن لاعتماد هذا الشكل لبعض المقررات، وهي محاولات من الباحث/ المعلم لإنماء مهارات الطلاب، وجذبهم بالمقررات التى تزخر بأعداد غفيرة من المقيدين بها قد تتجاوز عدد (200) طالب، وتزخر بالكثير من المعلومات النظرية التى يصعب تذكرها بسهولة.

4-الدعم المالي والإداري: لم يُحدد أي دعم

مالي أو إداري عدا الموافقة على النشاط فقط من قِبل رئيس قسم الإذاعة والتليفزيون بشكل شفوي، دون متابعة أو إشراف من الجامعة وإدارتها.

5-موضوع العرض: مأخوذ من موضوعات المقرر بانتقاء الباحثة كاختيار شخصي.

6-وقت التدريب: لم يكن له وقت محدد إلاَّ وفق جدول فراغ الطلاب المتدربين، أو أثناء المحاضرة نفسها.

7-مكان العرض: هو قاعة الدرس نفسه (المدرج) كما هو خاليا من المكملات المسرحية والجمالية الديكورية.

8-موعد العرض: هو المحاضرة ذاتها.

9-مدة العرض: من 10ق : 30ق من وقت المحاضرة الذى يتحرك من 90ق: 135ق بعدد (2ن) ساعة نظرية تدريسية إلى عدد (3ن) ساعة نظرية تدريسية بواقع (45)ق للساعة التدريسية.

10-نوع العرض: تعليمي ترفيهي.

المشاركات الأخرى: لا توجد.. فقط مجموعة الطلبة المسجلة للمقرر.

11-الحضور، والفئة المستهدفة: طلاب كلية الإعلام – (الفرقة الثانية، مستوى رابع، شعبة عامة لمقرر الأدب)، و(الفرقة الثالثة، مستوى سادس، قسم الإذاعة والتليفزيون لمقرر النقد الفني) و(الفرقة الرابعة، مستوى ثامن، قسم الإذاعة والتليفزيون لمقرري التدريب الميداني والمشروع العملي).

الدروس المستقاه منه: منبثقة من الأهداف العامة، و ILOS للمقرر.

1-احتياجات العرض: كان ينقص العرض الكثير من التجهيزات، والتدريبات والمعونات، وخاصة مكان وتوقيت التدريبات.

2-نوع التجربة: فردية – نشاط طلابي بإشراف أستاذ المقرر.

3-العوامل الإيجابية والسلبية:

ولذلك كان من العوامل الإيجابية لتلك التجربة الآتي:

1- تدريب الطلبة على النطق السليم والصحيح، وتصحيح المغلوط من المعلومات، مع التدريب على مهارات الخطاب والأداء الصوتي والحركي، مع التدريب على أدبيات التعامل مع الجمهور كفنٍ آنيٍ.

2- التخلص من عيوب الخجل لمواجهة الجمهور والتوترات النفسية المصاحبة للتجربة.

3-تعريفهم بالكثير من النصوص المسرحية المحلية والعالمية التي تصلح لهم فى إطار فني مسرحي.

4-تعريف الطلبة بأهمية النشاط الفني، ولا سيما المسرح وأهميته في زيادة المهارة الخطابية والإدراكية وزيادة الثقة بالنفس، والتعامل مع الجمهور من المتلقيين الآنيين، وكيفية التعامل مع مفرداته.

بينما تحددت النواحي السلبية في الآتي:

1-تحديد موضوعات المسرحيات المؤداة تتوقف على موضوع الدرس المرتبط بمقرر بعينه، مما يجعل العرض لا يستطيع الخروج عن الموضوعات الدراسية، وإن كانت يحمل قيما أخلاقية وتربوية.

2-عدم وجود أوقات مخصصة بالمسرحية تتناسب مع جميع أوقات الطلاب، ولا سيما أنَّ

العمل بالكلية والجامعة ينتهي بأوقات محددة لا تخضع للعمل الصيفي، مثل الجامعات الحكومية.

3-عدد المستفيدين من التدريب يكاد يكون ضئيلا جدا بالنسبة لطلبة الكلية الكلي، كما سيتم ذكره بعد ذلك، وذلك لعدة أسباب كثيرة منها:

1-تفاقم عدد طلاب الفرقة الواحدة داخل المدرج التعليمي حتى أصبح المدرس في حالة انشغالية دائمة بالمقررات الأساسية بالمرحلة دون البحث عن تجديد لوسائل الإيصال بشكل متجدد.

2-خضوع هذه النوعية من الأنشطة الدرامية والإعلامية لطموح أستاذ المقرر المهتم، ولذلك عند غيابه يتقلص دور المسرح الجامعي التربوي حتى ينزوي، إذ كان عملا فرديا وليس توجهًا وقرارًا رسميا تُشرف عليه الدولة، وتُلزم به كالمقررات الدراسية التي تُشرف عليها إدارات التعليم بوزارة التربية والتعليم بالدولة المصرية.

وعلى الرغم من هذا النشاط الذي قامت به الباحثة في العملية التدريسية سعيا منها لتعزيز الثقة بالنفس والاطلاع المعرفي، وتفعيل الخيال وملكات ومواهب الكتابة والإلقاء والشعر والغناء والأداء لدى الطلاب من خلال تبادل الأدوار والشخصيات بين الطلبة كذوات مستقلة، وشخصيات الأدوار الممثلة كذواتٍ محاكية تارة، والأساتذة كذوات متبادلة متفاعلة تارة أخرى، في حضور وإشراف موجه أستاذ المقرر والذى يفضل إلمامه بالعملية التنفيذية للمسرح التقليدي وفنون الأداء التقليدية الآنية.

وقد كان من أوجه القصور وأهم معوقات لاستخدام الفنون الأدائية ومسرحة المناهج التقليدية على المستويين (النظري والتطبيقي)، هي:

1-عدم المعرفة الكافية بأسلوب مسرحة المناهج.

2-عدم الوعي لدى المسئولين بالدور الفعال للمسرح الطلابي الجامعي.

3-عدم وجود ميزانية مالية.

4-عدم تحديد وقت كافٍ للبروفات.

5-عدم تحديد مكان محدد للبروفات والتدريب والعرض.

6-عدم وجود مدرب متخصص لتدريب الطلبة لإكسابهم مهارات العرض.

7-وجود قصور في إعداد المعلم النوعي

8- قلة الكفاءات البشرية التي تشرف على المسرح المدرسي، ومسرحة المناهج.

9-قلة عدد الدورات التدريبية المقدمة لأعضاء هيئة التدريس المرتبطة بالمسرح.

10-عدم وجود شروط ومواصفات فنية وعملية محددة يتم على أساسها اختيار المعلم القادر على قيادة العمل المسرحي أو كتابته وإعداده. وذلك وفق ما طرحته وأشارت له بعض الدراسات مثل دراسة حسن عبد المنعم (1993م)، ودراسة سيف الإسلام محمد (1998م)، ودراسة عمرو محمد عبد الله نحلة (2001م).

11-عدم وجود مواد مؤهلة للطلبة منذ المراحل الأساسية الثلاث (التعليم ما قبل الجامعي) لتحفيز ملكاتهم الإبداعية الابتكارية الدرامية، للعمل فيما بعد في الأداء المسرحي التطبيقي لتقنية مسرحة المناهج بالتعاون مع المعلمين وإدارة الكلية.

وبتقسيم عدد الطلاب المقيدين لمقرر الأدب

بكلية الإعلام وفنون الاتصال بجامعة 6 أكتوبر، والبالغ عدد عددهم (320) طالبا إلى مجموعتين بواقع عدد (160) طالبا لكل مجموعة، وبتطبيق طرق التعليم التقليدي وطريقة مسرحة المناهج على المجموعتين، تم إجراء الاستبانة المرتبطة بالفنون الأدائية ومسرحة المناهج التقليدية ما قبل جائحة كورونا للعام الدراسي 2018/ 2019م، وجد التالي:

عدد (110) طلاب من إجمالي (160) طالبا يعانون من صعوبة تقبل بعض الدروس المقررة عليهم وصعوبة تذكرها واسترجاعها بسهولة ما بعد الاختبارات لمقرر «الأدب»، أي بنسبة (67.75%) من إجمالي العينة الضابطة للعام الدرسي 2019/2018م قبل الجائحة. وباستخدام وسائل التعليم التقليدية وعدد (50) طالبا من إجمالي العينة الضابطة بنسبة كلية من عدد الطلاب المقيدين للمقرر بالعام نفسه (320) طالبا للفرقة الثانية- شعبة عامة 15.62%. وبتطبيق طريقة مسرحة المقرر باستخدام الفنون الأدائية التقليدية، وجد تغيرا فى نسب تحصيل الطالب بعدد (142) طالبا من إجمالي (160) طالبا إجمالي العينة التجريبية(1) طالب للعام نفسه بنسبة (88.75%) من إجمالي العينة.

أما نسبة مقرر «النقد الإذاعي والتليفزيوني» فعدد (38) طالبا من إجمالي (51) طالبا يصعب تذكرهم وتقبلهم بعض الدروس المقررة عليهم، بنسبة تحصيلية (25.49%) من إجمالي العينة الضابطة للعام الدرسي 2019/2018م قبل الجائحة .وباستخدام وسائل التعليم التقليدية، وبتطبيق طريقة مسرحة المقرر باستخدام الفنون الأدائية التقليدية للعام نفسه، وجد تغيرا فى نسب تحصيل الطالب بعدد (43) طالبا من عدد(51) طالبا أي بنسبة (83.31%) من إجمالي العينة التجريبية. وبذلك عملت مسرحة المناهج التقليدية على أن تساعد فى زيادة نسبة استيعاب وتحصيل الطلبة للمقرر، وسهولة استرجاعه.

ولكن مع انتشار الجائحة الفيروسية العالمية كوفيد 19، قام منسق مقرري «الأدب، والنقد الفني الإذاعي والتليفزيوني» بتطوير طريقة مسرحة بعض موضوعات المقررين بشكل يتناسب مع الظروف التى افترضتها الجائحة، ومن ثم تم تطوير طريقة الأداء الفني لتتناسب مع نموذج مسرحة المقرر الإلكتروني المطور.

النسبة الإحصائية للعينة الضابطة والعينات التجريبية -ما قبل الجائحة- للعامين الدراسي2019/2018م لمقرري»الأدب العربي المعاصر» والنقد الإذاعي والتليفزيوني»

العام الدراسي	اسم المقرر- الفرقة الدراسية	عدد العينة الكلي	النتيجة التحصيلية للعينة الضابطة	النسبة المئوية	النتيجة التحصيلية للعينة التجريبية (1)	النسبة المئوية
2018 2019	الأدب -الفرقة الثانية- عامة	160	40	% 15.62	142	% 88.75
2018 2019	النقد الإذاعي والتليفزيوني- قسم الإذاعة والتليفزيون- الفرقة الثالثة	51	38	% 25.49	43	% 83.31

المبحث الثاني: طرق استخدام الفنون

الأدائية الافتراضية والمسرح الرقمي بكلية الإعلام أثناء الجائحة- التحديات والحلول:

بدأت مرحلة مسرحة موضوعات بعض المناهج الدراسية مثل الأدب والنقد الفني قبل الجائحة معتمدة كما ذكرنا أعلاه على الاتجاه الفردي الابتكاري. ومع انتشار الجائحة بدأت الباحثة فى بحث طريقة للتعامل مع تلك الموضوعات الممسرحة بتقديمها بشكل ممسرح رقمي معتمدا على تطوير الفن الأدائي الرقمي، فاستخدام التكنولوجيا لا تتم بمفردها، بل من خلال مستخدم للتكنولوجيا سواء المحرك والفاعل أو المتلقي المتفاعل أو الثابت، لذلك اتخذت التجربة الخطوات التالية لتنفيذ مسرحة المقرر رقميا:

1-تحديد موضوعات المقرر التى سيتم مسرحتها رقميا.

2-تكوين مجموعة للمقرر للطلاب على الفورم والواتساب للمتابعة والاستفسارات.

3-تحضير موضوعات المقرر التى سيتم تحويلها من الطريقة السردية لأدائية الرقمية.

4-إعلان منسق المقرر للطلاب على مجموعة الواتساب الخاصة بالمجموعة عن احتياجه لأي عنصرٍ طلابي يريد الاشتراك فى التمثيل والتدريب عن بعد.

5-تكوين مجموعة جانبية للطلاب المتقدمين ،كل حسب ما يريد اختباره من فنون حركية وصوتية وأدائية غنائية أو إلقائية وما إلى ذلك.

6-بداية كتابة الموضوع فى شكل نص مسرحي يتخلله المعلم بالتوضيح والتعليم بأسلوب المسرح الملحمي.

7-إرسال النسخة بتقسيم الأدوار على الطلاب المؤديين عبر المجموعة الرقمية.

8-تحديد الشخصيات والأدوار والقائم بالأداء وأوقات التدريب وفق جدول زمني مناسب للمعلم وللطالب المتدرب/ المؤدي.

9-بداية البروفات لكل مشهد على حدة وتصوير الطالب لنفسه من خلال الموبايل فيديو وإرساله للمعلم أو فتح برنامج زووم مع المعلم لكي يراه المعلم ويوجهه وهو يقوم بالتمثيل للمشهد الحواري المرسل بعد التدريب، بينما يقوم المعلم بالتسجيل لما يتم، ومراجعته واعتماده إذا كان سليما، ووهكذا دواليك مع باقي الطلاب.

10-تجميع المعيد أو منسق المقرر ما تم تصويره فى شكل وحدة واحدة، ثم رفعه للطلاب محاضرة كاملة مصورة وممثلة.

11-مراجعة ما تم من معلومات ونسبة تحصيل الطالب من خلال الاختبارات التجريبية التي تمت للطلبة.

12-حساب نسبة تحصيلهم العلمية من خلال استبانة بذلك فى نهاية الفصل.

النماذج التطبيقية لاستخدام الفنون الأدائية الرقمية بمقررات "المشروع والتدريب الميداني" بكلية الإعلام أثناء الجائحة:

1- النموذج الأول: الأداء التمثيلي الإذاعي الرقمي للتمثيلية الإذاعية «فيليا»:

التعريف بالتمثيلية وملخص نصها الدرامي:

تستغرق تمثيلية فيليا 14ق، قام بكتابتها وأدائها مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة لكلية الإعلام وفنون الاتصال بجامعة 6 أكتوبر وإشراف الباحثة.

تناولت فكرة التمثيلية معرفة الأماكن الدينية الإسلامية والقبطية من خلال قصة حب تنشأ بين مصطفى المرشد السياحي المسلم وسارة، تلك الفتاة القبطية المصرية الجذور، التي جاءت من الخارج لتزور مصر لتعد مشروعا حول الأماكن السياحية بها تحقيقا وتنفيذا لمشروعها الدراسي بجامعتها بالولايات المتحدة الأمريكية، وأثناء علاقة الجيرة وقع الفتى والفتاة في علاقة اتسمت بالراحة والطمأنية والإعجاب المتبادل تم من خلالها تعرف كل منهما على الآخر وتقبله لديانته، حيث يشاء القدر أن تبدأ القصة في حي من أعظم الأحياء المصرية الذي يجمع بين المعالم الأثرية الإسلامية والقبطية، وذلك حين تعود سارة إلى شقة خالتها، وهي الشقة المقابلة لشقة مصطفى بالإضافة إلى علاقة الود والصداقة التي تربط والدته بخالة سارة «إيزيس»، ومن ثم نجد أن الصداقة بين سارة ومصطفى في حالة ازدياد مع مرور الأيام خاصةً عندما قرر مصطفى مساعدتها في مشروعها، من خلال مرافقتها لزيارة مسجد السيدة نفسية والتعرف على قصته، وفي النهاية نجد مصطفى وسارة بمسرح مدرسة ابنتهما مريم، التي فازت بالمركز الأول في مشروعها عن أجمل الأماكن السياحية في العالم فاختارت مصر، وقصة والديها بسببها ليكون موضوع مشروعها الفائز. مؤكدة التمثيلية على زيادة الوعي السياحي الديني بمصر، ودعم الهوية والانتماء وتنشيط السياحة.

سبب التسمية: يسمى المسلسل «فيليا» ويعني عدة معان اتفقت معظمها في المعنى حول المحبة والوفاء وهو الاسم الأكثر تناسبا لموضوع المسلسل الذى يقدم صورة للمحبة بين الأديان، لذلك كان الاسم الأنسب لهذا المعنى.

تقنية التنفيذ وخطواته: تم اقتراح الفكرة ورسم شخوصها وكتابتها بفريق عمل من مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة قسم الإذاعة والتليفزيون بجامعة 6 أكتوبر عن بعد، حيث كون الطلاب مجموعة واتس آب للحديث الشخصي مع المخرج والمشرف، ومجموعات ماسينجر جماعية للعمل الجماعي بالمسامع، وقد تحدد فيها العمل الذي تم بالخطوات التالية:

1-اقتراح موضوع تنموي، فوقع الاختيار على عدة أفكار كان منها الرحلة المقدسة، ومنها تم التطوير للفكرة لتشجيع السياحة الدينية في مصر، تعتمد الفكرة على التنقل بين معالم الرحلة المقدسة للسيد المسيح ومريم الطاهرة العذراء، بالتوازي مع التعرف على آثار ومساجد آل البيت المحمدي وبعض قصصهم بمصر، وكان المتفق أن يتم التنفيذ بتقنية الرسوم المتحركة، والذي تم إبدالها بتقنية الإذاعة تماشيا مع آثار جائحة كورونا وطرق التعامل معها بشكل تطوري وتدريبي للطلاب.

2-بداية رسم الشخصيات والعلاقات وخطوط تفاعلها وعلاقاتها من خلال جلسات العصف الذهني.

3-إسناد الكتابة إلى من يرغب من فريق العمل.

4-تطوير الكتابة وإعادتها.

5-القراءة للنصوص المكتوبة من أكثر من طالب مع تحديد عناصر القوة والضعف في كل نص حتى تم الاتفاق على الشكل المراد

النهائي بالمزج بنسب متفاوتة بين النصوص المؤلفة من الطلبة بتوجيهات المشرف.

6-تسجيل كل صوت طالب في أكثر من شخصية ومراجعته على مجموعة الواتساب مع المشرف الذي اختار كلا حسب صوته ومناسبته لطبيعة الدور التمثيلي المناسب له.

7-قيام كل طالب على حدة بتسجيل كل جملة بكل مسمع بالتمثيلية.

8-مراجعة ذلك مع بعضهم البعض بقيادة طالب منهم مؤديا دور مخرج التمثيلية بإشراف أستاذ المجموعة التدريبية.

9-مراجعة النتيجة مع المشرف.

10-احتياج الطلاب لعمل بروفات منضدة وإلقاء وتمثيل عن بعد من خلال تقسيم الطلاب لمجموعات وفق شخصيات المسامع بمجموعات الماسينجر وفق جدول تفريغ للمسامع ثم غلق الخط، وخروج الشخصيات لتسجيل الدور لكل مسمع وإرساله على الخاص على الواتساب، ومراجعة المشرف له عدة مرات حتى يتم إجازته.

11-وهكذا تم العمل مع معظم فريق العمل وإعادة إرسال التسجيلات السليمة المُجازة للفريق لعمل المكساج الذي ضم ثلاثة طلاب، كل يعمل على مسامع محددة غير باقي زملائه، وعن بعد على جهازه الشخصي.

12-الانتهاء من مكساج كل طالب من الثلاثة، وتجميعها بالإرسال لأحدهم لربطهم بشكل مجمع، ثم إرسال التمثيلية كاملة لمراجعة المخرج ثم المشرف للتمثيلية، وإرسال ما يراد من تعديلات عبر الوسائل التكنولوجية وطلب تعديل بعض المسامع، ثم إعادة الإرسال لإجازتها بعد التعديلات.

مناسبة أسلوب تقنية وموضوع المسلسل لجائحة كورونا: لقد انتهج التنفيذ وسيلة التعليم عن بعد من خلال المحادثات التليفونية ومكالمات مجموعات التواصل الاجتماعي، الذي توصل من خلاله المعلومة والتوجيهات للمؤديين من الطلاب لأداء أدوارهم، واستخدام الموبايل والحاسوب للتسجيل مع مراعاة عدم وجود خلفية أو ضوضاء. وهو ما تناسب مع البقاء بالمنزل وعدم الاختلاط المهني أو الطلابي.

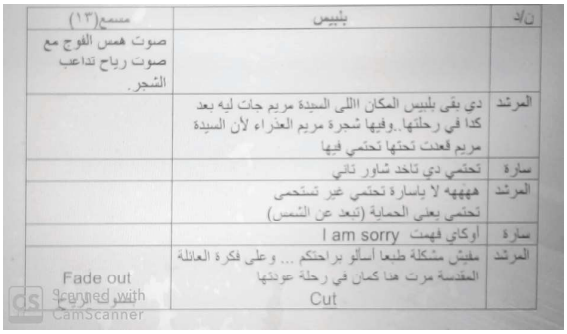

ن/د	بلبيس	مسمع(١٣)
		صوت همس الفوح مع صوت رياح تداعب الشجر.
المرشد	دي بقى بلبيس المكان اللى السيدة مريم جات ليه بعد كدا في رحلتها..وفيها شجرة مريم العذراء لأن السيدة مريم قعدت تحتها تحتمي فيها	
سارة	تحتمي دي تاخد شاور تاني	
المرشد	هههههه لا ياسارة تحتمي غير تستحمى تحتمي يعنى الحماية (تبعد عن الشمس)	
سارة	I am sorry أوكاي فهمت	
المرشد	مفيش مشكلة طبعا أسألو براحتكم ... وعلى فكرة العائلة المقدسة مرت هنا كمان في رحلة عودتها	
	Cut	Fade out

الشكل رقم (3) مسمع من أحد مسامع تمثيلية «فيليا»

تقنية التنفيذ: هي تجربة تجمع بين الفردية والجماعية، حيث يعتبر كل جزء منها عملا فرديا إبداعيا مستقلا، خاصة وأنه يطبق ويقيم ويعاد تقييمه وتقويمه عن بعد، بينما طبيعة العمل أثناء بعض البروفات والتدريبات وطرق تجميعها يعتبر جماعيا افتراضيا.

وبهذا اعتمدت التجربة فى التنفيذ، على تقنية العمل الفردي في المنزل بواسطة برامج التسجيل على الحاسوب وهم يؤدون المسامع مع بعضهم البعض بنظام التسليم

والتسلم عبر الماسينجر بالتسجيل عن بعد.

مناسبة أسلوب تقنية وموضوع المسلسل لجائحة كورونا: تناسبت تلك الطريقة مع ساعات الحظر الطويلة وبقاء الطلاب بالمنازل، وتميزت بحسن استغلال الوقت بتدريب الملكات، وإنتاج منتج فنى محترف ممتع بشكل بسيط، وبإقامة الاستبانة وجد عدد (45) طالبا من إجمالي عدد (49) طالبا قد أحبوا هذا الشكل، وهذه التقنية التكنولوجية.

2- النموذج الثاني: الأداء التمثيلي والإخراجي المصور الرقمي للتمثيلية التليفزيونية «المصيدة»:

التعريف بالتمثيلية وملخص نصها الدرامى:

مدة التمثيلية: تستغرق 21ق، مأخوذة عن مسرحية الفخ لألفريد فرج، دراماتورجي الباحثة، إعادة صياغتها للدراما التليفزيونية قام بكتابتها وأدائها مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة لكلية الإعلام وفنون الاتصال بجامعة 6 أكتوبر، وإشراف الباحثة.

تناولت فكرة التمثيلية محاولة شيخ خفر مع عمدة قرية ما بالصعيد بالإيقاع بـ «الضبع»طريد العدالة الهارب بالجبل ورفيقهم الثالث فى جميع سطواتهم وسرقاتهم.

سبب التسمية: اتفق اسم التمثيلية مع مرادها، فلقد صارت المكيدة التى دبرها كل من العمدة مع شيخ خفره كمصيدة لطريد الجبل مصيدة لهما، وهي بذلك تجمع بين المعنى الظاهري والمعنى الباطني للاسم.

تقنية التنفيذ وخطواته: تم تنفيذ العملية التدريسية من خلال مجموعة مكونة على الواتساب، ما لبثت وتحولت لمجموعات على برنامج الزووم، والماسينجر، من خلالها تمت خطوات تنفيذ المشروع التطبيقي

الخطوات التنفيذية لمشروع مقرر التدريب الميداني «التمثيلية التليفزيونية المصيدة»، والتي انقسمت إلى مرحلتين، هما:

أ- المرحلة التعريفية والتدريبية:

وهي التي عُنيت بتعريف الطالب بمكان التدريب الخارجي سواء بالتليفزيون المصري أو مدينة الإنتاج الإعلامي أو بإحدى القنوات الفضائية، لذلك قام فريق عمل المقرر، وهم الأستاذ الخبير الخارجي بالتعاون مع أستاذ المقرر الأكاديمي بمعاونة أحد أعضاء الهيئة المعاونة بوضع خطة عمل تتناسب مع فكرة عدم نزول الطالب من منزله رغم طبيعة المادة التى تعتمد على زيارة موقع التصوير الخارجي، فتمت الخطوات كالتالي:

1-جلسة تعريفية لطبيعة المقرر مع المشرف الخارجي، وتحديد عناصر المقرر، وطرق التعامل عن بعد مع الخبير الخارجي من خلال برنامج الزووم.

2- تحديد موعد لزيارة الطلاب للمكان التدريبي بالاستوديو الخارجي، وإعلانه على مجموعة خاصة لمجموعة الطلبة على الواتساب.

3-تجهيز عملية البث فى موعد متفق عليه مسبقا على برنامج الزووم، وفيه يقابل الخبير وأستاذ المقرر الطلبة، ثم ينتقل الخبير بكاميرا التليفون الخاصة به عبر برنامج الزووم ليتجول فى المكان بحضور الطلاب الافتراضي، مع قبول مستقطع من الوقت لمناقشة الطلاب وبداية تدريبهم على كل جزء من الاستوديو على حدة من (التصوير، والمونتاج، التقديم

أمام الكاميرا والتعامل معها).

ب- المرحلة التنفيذية للتمثيلية التليفزيونية بالمقرر:

بعدما يتم تعريف الطلاب بمكونات وعناصر العمل فى الاستوديو، وتطبيق كل طالب منهم على حدة ما تعلمه بشكل فردي مع مراجعة باقي فريق المجموعة والمشرفين، بدأت المرحلة التنفيذية للمشروع، والتي تبلورت فى الخطوات التالية :

1-اقتراح موضوع المشروع بين مجموعة المتدربين من الطلبة وبعضهم البعض، ومناقشتها مع المشرفين والحصول على الموافقة الشفهية المدعمة بالتسجيل على برنامج زووم.

2-بداية تقسيم فريق العمل المتدرب بين الكتابة والإعداد، والأداء التمثيلي والصوتي، والمونتاج .

3-قيام فريق الكتابة والإعداد بعمل مجموعة عمل منفصلة تكتب وتراجع ما تكتبه مع المشرفين عبر الإرسال على الواتساب والماسينجر، والمناقشة للضبط الدرامي مع المشرف الداخلي عبر الماسينجر حتى الانتهاء من كتابة النص، وقد رشح المشرف من البداية نص مسرحية "المصيدة" دراماتورجي الباحث، المأخوذة عن النص المسرحي "الفخ" للكاتب المسرحي المصري ألفريد فرج، وقد حوله طلبة التدريب للكتابة بإعادة صياغتها للتناسب مع النص الدرامي التليفزيوني بشكل يراعي التنفيذ عن بعد -التنفيذ الرقمي-.

4- تقديم النص لباقي الطلاب ومناقشته بشكل افتراضي جماعي، ثم اقتراح الطلبة المؤديين للأدوار التمثيلية.

5-قراءة مسرحية لتدريب التمثيل عن بعد لضبط الأداء التمثيلي الحركي والصوتي والتجهيز للتصوير.

6-إقامة مجموعات ثنائية على الماسينجر، تضم المشرف الخارجي والداخلي، وبداية حركة كل متدرب ممثل فى منزله وتوجيه للحركة على كروما خضراء بمنزله وطريقة أداء صوتي وحركي، وبعدما يتم اعتماده، يقوم الطالب بتصوير حركته وكأن زميله معه، ثم إرسال ما تم تصويره ومراجعته مع المشرف الدرامي (الباحثة) لاعتماده أو إعادة أدائه وإرساله مرة أخرى.

7-تسجيل كل طالب صوته في أكثر من شخصية ومراجعته على مجموعة الواتساب مع المشرف الذي اختار، كل حسب صوته ومناسبته لطبيعة الدور التمثيلي المناسب له، وتصوير ما تدرب عليه.

8-هكذا تستمر العملية التدريبية بين المشرف والمتدربين المؤديين، وفور انتهاء النص المُمثل تقوم طلبة المونتاج والميكساج بتجميع المادة المصورة وتفريغ الكروما وفق ما دربهم عليه الخبير الخارجي، وتجميع (المتريال) مع ضبط الخلفية الصعيدية، وعمل تمثيلية مصورة وإرسالها عبر مواقع الإنترنت لمشرف المقرر.

9-مراجعة ذلك مع بعضهم بقيادة طالب منهم مؤديا دور مخرج التمثيلية بإشراف أستاذ المجموعة التدريبية.

10-مراجعة التمثيلية وتقييمها، ثم تقويمهم

بتنفيذ التعديلات التى يراجعهم فيها المشرف الداخلى والخارجي لتسليم النسخة النهائية.

11-مراجعة النتيجة النهائية لمعرفة نقاط القوة والضعف مع المشرفين (الخارجي والداخلي).

تقنية التنفيذ: هي تجربة تجمع بين الشكل الابتكاري الممسرح الإنترنيتي التفاعلي للتدريب والمناقشة والعرض بين مجموعة الطلبة وبعضهم من جهة، وبينهم وبين مشرف المقرر الخارجي، وبينهم وبين المشرف الخارجي بوجود وتفاعل المشرف الداخلي الأكاديمي المتابع للعملية التطبيقية لأهداف المقرر العامة والمستهدفة. وقد اعتمدت التجربة فى التنفيذ، على تقنية العمل الفردي في المنزل بواسطة برامج التصوير بكاميرا الموبايل والكاميرات البسيطة، والتسجيل على الحاسوب، وهم يؤدون المشاهد مع بعضهم البعض بنظام التسليم والتسلم عبر الماسينجر بالتسجيل عن بعد، والتدريب المسبق صوتا وصورة عبر الماسينجر أو الفورم.

مناسبة أسلوب تقنية وموضوع التمثيلية لجائحة كورونا: لقد انتهج المقرر بشقيه (التدريب والتنفيذ) وسيلة التعليم عن بعد من خلال عرض الصور والفيديوهات المصورة والمحادثات التليفونية من خلال مجموعة الواتساب والتواصل الاجتماعي، وعلى المواقع الإلكترونية، واستخدام الموبايل والحاسوب للتسجيل وتجميع (المتريال) الخام المصور والمسجل من الطلاب للمونتاج، وهو ما تناسب مع البقاء بالمنزل وعدم الاختلاط المهني أو الطلابي.

الجوانب السلبية والإيجابية لعمليتي التدريب والتنفيذ لمقرري «مشروع التمثيلية الإذاعية» و«التدريب الميداني للمشروع التليفزيوني» أثناء جائحة كورونا:

- من الجوانب الإيجابية: تدريب الطالب تحت ضغط بشكل احترافي بخطوات ترتيبية، وزيادة مهاراته وتدريب مخيلته الإبداعية، وملكاته للتفاعل باستخدام المسرح التفاعلي في مراحل التنفيذ الفعلية والتركيز على كل طالب على حدة، واستخراج أفضل ما عنده.
- من الجوانب السلبية: استغراق مدة التنفيذ للعمل في كل مرحلة زمنا أطول من الطرق التقليدية والأسلوب الجماعي.
- صعوبة إدراك الطلاب للمعلومات التنفيذية للتدريب عن بعد فى بداية التدريب، ولكن ما لبثوا الاعتياد على تقنية التدريب عبر برامج التواصل التكنولوجية، مؤديين بأصواتهم عن بعد الأدوار الأدائية بالتمثيلية الإذاعية، وبجسدهم وأصواتهم عن بعد الأدوار المصورة بالتمثيلية التليفزيونية.

مشكلات التكوين والتشغيل للفنون الأدائية الرقمية للمقررات:

وقد اتفقت الفنون الأدائية التقليدية والرقمية فى العناصر التالية: (نوعية العرض، المشاركات الأخرى، الحضور، والفئة المستهدفة، الدروس المستقاه منه، احتياجات العرض، نوع التجربة) بينما اختلفتا فى العناصر التالية:

1-المكان: افتراضي، على مواقع التواصل سواء برنامج الواتساب أو الماسينجر أو الزووم، أو غيرها من البرامج.

2-فريق العمل: جميعهم من الطلبة، سواء

على مستوى التمثيل أو الإعداد أو الإخراج بإشراف أستاذ المقرر ومساعده.

3-الشكل الرسمي: لا توجد بروتوكولات أو موافقات رسمية، ولكن هناك دعم تقني تكنولوجي من الجامعة للتواصل مع الطلبة وتوصيل المعلومات بأي صورة يراها المعلم مناسبة لطبيعة المقرر ويستطيع بها إيصال موضوعاته بشكل ييسر على الطالب الفهم والتحصيل بدرجة أكبر.

4-الدعم المالي والإداري: لم يُحدد أي دعم مالي أوإداري للفنون الرقمية، وإن كان هناك دعم تقني توفره الجامعة على موقع الجامعة و(إيميل) الأساتذة والطلاب.

5-موضوع العرض: مأخوذ من موضوعات المقرر بانتقاء الباحثة بشكل ذاتي.

6-وقت التدريب: بالاتفاق بين أستاذ المقرر والطلبة المتدربين على مواقع التواصل ودون تحديد مواعيد ثابتة.

7-مكان العرض: افتراضي.

8-موعد العرض: هو المحاضرة ذاتها.

9-مدة العرض: من 10ق : 20ق من وقت المحاضرة الذى لايزيد على 25ق بشكل إجمالي.

العوامل الإيجابية والسلبية:

ولذلك كان من العوامل الإيجابية لتلك التجربة الآتي:

1-تدريب الطلبة عن بعد بشكل جديد يتناسب مع مفردات العصر التكنولوجي الحديث.

2-زيادة قدرات الطالب المهارية التكنولوجية، والمهارية الفنية بشكل يعتمد على تفعيله فى المشاركة التدريبية لتحصيل المحاضرة التكنولوجية.

3-تعريف الطلبة بأهمية النشاط الفني، ولا سيما المسرح، والتعامل مع الجمهور من الطلاب المتلقين بشكل افتراضي عن بعد، وكل ما يستلزمه ذلك من يقظة وتعامل تقني جيد.

4-إتاحة الفرصة لمشاركة أكبر من الطلبة لتكوين المحاضرة التفاعلية الفنية.

5-عدم ارتباط التدريب بمكان أو موعد ملزم، قد لا يناسب مجموعة المتدربين والمتلقين، حيث يتم الاتفاق بشكل مرن بين أستاذ المقرر والطلبة المتدربين على مجموعات تناسب أوقاتهم وظروفهم الاجتماعية والتقنية.

6-عدم تعرض المتدرب لتوترات اللقاء الحميمي بين عدسة الكاميرا والمؤدي أو بين المتدرب وجمهور المتلقين الافتراضيين.

بينما تحددت النواحي السلبية في الآتي:

1-تحديد موضوعات المسرحيات المؤداة تتوقف على موضوع الدرس المرتبط بمقرر بعينه، مما يجعل العرض لا يستطيع الخروج عن الموضوعات الدراسية، وإن كانت يحمل قيما أخلاقية وتربوية.

2-عدم قدرة هذه الطريقة الرقمية على كسر الخجل وعيوبه لمواجهة الجمهور، لأن المتدرب يقدم عرضه فى إطار زمني ومكان خاص به لا يحضر أو يشاركه جمهور يسبب له التوترات النفسية المصاحبة للتجربة.

3-عدم وجود طريقة ملزمة ومحددة المعالم بقيادة أو توجهات المؤسسات أو الإدارات المعنية فى الدولة أو الجامعة.

4-عدد المستفيدين من التدريب يكاد يكون ضئيلا إذا ما قورن بأعداد الطلبة المشاركين بالحضور الكلي للمقرر، وهو بذلك يتفق مع

سلبيات الفنون الأدائية التقليدية، وإن كان أكثر عددا منها.

سعت الباحثة لعدم إلغاء هذا النشاط العلمي الفني، والاستغلال العصري لجائحة كورونا لتطوير تقنية مسرحة المناهج، وطرق الأداء والفنون الأدائية بشكل يتناسب مع الظرف العالمي، محققا نتائج طيبة تكاد تعادل الوجود الفعلي، بل وتتعداه.

أوجه القصور وأهم معوقات تجربة الفنون الأدائية الرقمية على المستويين (النظري والتطبيقي)، هي:

1-عدم المعرفة الكافية بفنون الأداء الرقمية بأسلوب مسرحة المناهج الرقمي.

2-عدم الوعي لدى المسئولين بالدور الفعال للمسرح الرقمين والتعليم الفني عن بعد.

3-عدم وجود ميزانية مالية.

4-عدم تحديد أوقات ثابتة للبروفات إلا وفق خطة متفق عليها بين الأستاذ والطلبة المتدربة.

5-عدم وجود نصوص حديثة ملائمة لتحقيق هذا النشاط.

6-عدم وجود مدرب متخصص لتدريب الطلبة لإكسابهم مهارات العرض[58].

7-وجود قصور في إعداد المعلم النوعي التكنولوجي.

8-قلة عدد الدورات التدريبية المقدمة لأعضاء هيئة التدريس المرتبطة بالمسرح الرقمي والفنون الأدائية.

9-عدم وجود مواد مؤهلة للطلبة بالمرحلة الجامعية لتدريبهم على تشغيل ملكاتهم الإبداعية الابتكارية الدرامية، للعمل فيما بعد في الأداء المسرحي التطبيقي لتقنية مسرحة المناهج الرقمية، وكيفية التعبير والأداء الرقمي بالتعاون مع المعلمين وإدارة الكلية.

وبإجراء استبانة على طلاب الفرقة الرابعة قسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام وفنون الاتصال بجامعة 6 أكتوبر، والبالغ عددهم (112) طالبا فى كل مقررٍ لاستخدام الفنون الأدائية ومسرحة المناهج الرقمية أثناء جائحة كورونا للعام الدراسي 2019/ 2020م، تطبيقا على مقرري "التدريب الميداني"، والمشروع التخصصي"، والتى تم تقسيم عدد الطلاب بهما إلى مجموعات تدريبية لها مشرف خارجي، وأستاذ أكاديمي (مشرف داخلي)، فبلغ عددهم حوالي تسع مجموعات، تراوح عدد الطلبة فى المجموعة الواحدة من (10: 13) طالبا، وقد كانت المجموعة المحددة كعينة تجريبية تحت إشراف الباحثة بعدد (13)طالبا كانت النتائج كالتالي:

عدد (82) طالبا من إجمالي (112) طالبا يعانون من صعوبة التدريب، وطرق التنفيذ لمشروعاته بمقرر التدريب الميداني، أي بنسبة (73.21%) من إجمالي عدد الطلاب الكلي للفرقة، وعدد (5) طلاب من إجمالي عدد(13) طالبا من العينة الضابطة بنسبة (38.46%)، للعام الدرسي 2019/2018م قبل الجائحة وباستخدام وسائل التعليم التقليدية، وعدد (8) طلاب من إجمالي العينة التجريبية البالغ عددها (13) طالبا، وبتطبيق طريقة مسرحة المقرر باستخدام الفنون الأدائية التقليدية، وجد تغير فى نسب تحصيل الطالب بنسبة (61.53%) من إجمالي العينة التجريبية(1) طالب للعام نفسه، وبتطبيق طريقة مسرحة

المقرر باستخدام الفنون الأدائية الرقمية للعام الدراسي 2019/ 2020، وجد تغير فى نسب تحصيل الطالب بنسبة تصل إلى (91.66 %) بعدد (11) طالبا من إجمالي العينة التجريبية (2) طلبة البالغة (12) طالبا.

وهو ما تكرر فى نسبة مجموعة مقرر «المشروع التخصصي» التجريبية بدرجة أعلى تنفيذيا للمجموعة التجريبية بالنسبة للمجموعة الضابطة البالغ عددها (13) طالبا والتى سجلت قدرة تحصيلية لعدد(4) طلاب بنسبة تحصيلية (30.76 %) من إجمالي العينة الضابطة للعام الدرسي 2019/2018م قبل الجائحة وباستخدام وسائل التعليم التقليدية. وبتطبيق طريقة مسرحة المقرر باستخدام الفنون الأدائية التقليدية، للعام نفسه، وجد تغير فى نسب تحصيل الطالب بعدد (7) طلاب من عدد (13) طالبا أي بنسبة (53.84 %) من إجمالي العينة التجريبية(1) طالب. وعدد (12) طالبا من إجمالي عدد (12) طالبا من العينة التجريبية الثانية باستخدام فنون الأداء الرقمية بنسبة (100 %). وبذلك عملت مسرحة المناهج التقليدية على أن تساعد فى زيادة نسبة استيعاب وتحصيل الطلبة للتدريب، والتطبيق على النموذج الفني الدرامي (الإذاعي) أو (التليفزيوني) لتصل لنسبة أعلى من العينة الضابطة بنسبة (53.84%) للعينة التجريبية الأولي مقابل نسبة (33.33 %) للعينة الضابطة، بينما تفوقت نسبة التحصيل والتنفيذ والتدريب للعينة التجريبية الثانية المهتمة بتطبيق المسرح الرقمي والفنون الأدائية الرقمية أثناء االجائحة بنسبة (100 %).

النسبة الإحصائية للعينة الضابطة، والعينات التجريبية ما قبل وأثناء الجائحة للعامين الدراسيين 2019/2018، 2019/ 2020م للتمثيلية الإذاعية بمقرر»المشروع»، والتمثيلية التليفزيونية بمقرر «التدريب الميداني»

العام الدراسي	اسم المقرر	عدد العينة الكلي	النتيجة التحصيلية للعينة الضابطة	النسبة المئوية	النتيجة التحصيلية للعينة التجريبية (1)	النسبة المئوية	النتيجة التحصيلية للعينة التجريبية الثانية	النسبة المئوية
2018 2019	مشروع التدريب الميداني "التمثيلية التليفزيونية المصيدة"	13	5	%38.46	8	%61.53	-	-
2019 2020		12	-	-	-	-	11	%91.66
2018 2019	المشروع التخصصي "التمثيلية الإذاعية"	13	4	%30.76	7	%53.84	-	-
2019 2020		12	-	-	-	-	12	%100

ومن تلك النتائج الإحصائية نجد التالي :

- الفنون الأدائية ومسرحة المناهج التقليدية حققت نسبة تحصيلية وإدراكية ومهارية وتربوية إعلامية بالنسبة للطالب عن نظيره بالمجموعة التقليدية بطرق التعليم التقليدي، ما قبل الجائحة الفيروسية كوفيد 19بالعام الدراسي 2018/ 2019م.
- كما نجد أن الفنون الأدائية الرقمية للعام الدراسي 2019/ 2020م تقوم بدورٍ فعال بالنسبة لطلاب الكلية بالتعليم الجامعي، سواء على مستوى التربية والتوعية الإعلامية من تصحيح مفاهيم أو ضبط معلومات

مغلوطة، أو على المستوى الفني المهاري والإدراكي بالنسبة للطالب بشكل مؤثر. اتضح من خلال النسب الإحصائية قدرة تلك الفنون الأدائية الرقمية على التعامل مع الجائحة ومع متطلبات العملية التعليمية بشكل أفضل من باقي الوسائل التقليدية أيا كانت، وهو ما اتضح من نسب العينة التجريبية مقارنة بنسب العينة الضابطة.

الخاتمة والتوصيات:

من خلال الرصد والتوثيق والدراسة الوصفية التحليلية، والنموذج الاستقصائي الذي تم توزيعه على الفئات المستهدفة المباشرة وغير المباشرة بالعينة الأولى والثانية بالدراسة وهي: الفئات المباشرة «الطلاب والمعلمون»، والفئات غير المباشرة «الأهالي»، وجدنا أنَّه الوسيلة المثلى الآنية الحميمية التي تختلط بالطالب سواء عن طريق التفاعل التشاركي بمجهوده مع الأستاذ أو التفاعل التشاركي بالتلقي والتحليل والمناقشة والتقييم والتقويم هي المسرح، والتي عُدت أكثر الطرق الحديثة تفاعلا وتأثيرًا على نفسية الطالب، وأكثرها إيضاحًا وتوصيلا ونفاذًا لعملية التعلم والمعرفة المنهجية التي كان يُصعب على الطالب إدراكها بشكل نظري تلقيني سمعي أو بصري محدود، دون حركة أو دراما تستفز وتحث مخيلته وملكاته. فلقد كان لتلك الوسيلة دورها الفعال ولا يزال حتى الآن. فقد جاءت إجابات العينات الـ (388) فردا من إجمالي(500) فرد بنسبة 77.6%، حيث عد المسرح وسيلة إعلامية تربوية مهمة وحديثة؛ لأنَّه مرتبط بالواقع ومعبر عنه، كما عُدَّت وسيلة تربوية أعلى من الحصة المدرسية، والدرس التعليمي وفق نتائج الاستقصاء التي وصلت إلى نسبة تراوحت من 89 %:93 %، معتمدة تلك النتائج على أنَّه وسيلة ترفيهية تجذب النفس، وتُثير الحواس، وتُشغل الملكات التخيلية، وتنمي مواهب الطالب؛ إذ يعد المسرح صورة متحركة أكثر ثباتًا في الذاكرة، وذلك اعتمادًا على كونها وسيلة حل لمشكلة التلقي في القاعة التدريسية التي تضم عددا كبيرا من الطلاب، كما تتيح تلك الوسيلة مساحة للتشارك بين (الطلبة والمؤديين، الطلبة والأساتذة المعلمين، الطلبة وبعضهم البعض). وعلى الرغم من مكانة وتأثير تلك الوسيلة فقد أظهرت نتائج الاستقصاء أنَّ السبب الأساسي وراء عدم انتشارها، واعتمادها وسيلة تربوية وتعليمية مهمة في جميع المراحل وطرق التعليم؛ لأنَّها وسيلة تحتاج لمتخصصين للتدريب والتنفيذ، وتحتاج إلى وقتٍ وجهدٍ كبيرين للإعداد والترتيب والضبط والتقديم أكثر من باقي الوسائل التعليمية الإعلامية، التي لا تحتاج لطلاب أو ممثلين محترفين قدر احتياجها لمدرب متخصص واع لطبيعة تلك الوسيلة، وطبيعة المكان والطالب. فمعظم المعلمين وأساتذة الجامعة غير مدربين على استخدام تلك الوسيلة في الإرسال والتلقي. وعلى الرغم من تنوع مسرحة المناهج بين الاتجاه الفردي الابتكاري والجمعي النموذج؛ فإن الاتجاه الجمعي كان الأقرب للرسالة العلمية وتحقيق الأهداف المرجوة، لذلك تعاونت وزارتا الثقافة والتربية والتعليم بدعم وزارة المالية لإقامة برتوكول لمسرحة المناهج

وقد تم تطبيقه فى المراحل الأساسية بالمدارس المصرية الحكومية والخاصة، ولكن وزارة التعليم العالي لم تستطع عقد بروتوكول مماثل تستطيع من خلاله مسرحة مناهج كلياتها النظرية والعملية، وقد ذكرنا بمتن الدراسة الأسباب الأساسية التى كانت السبب وراء عدم إتمام ذلك، خاصة مع تشعب الأقسام والكليات والتخصصات المختلفة، وتضمينها مقررات عديدة يصعب معها توحيد مناهج بعينها، رغم ما تنتهجه الدولة مع الهيئة القومية لاعتماد الجودة بمصر من جهود مضنية لوضع توصيفات للمقررات يلتزم بها الأستاذ الجامعي دون الخروج عنها لقص حياته الشخصية أو إهمال موضوع من موضوعاتها أو البعد عن مرام المقرر الذى يعتبر جزءً من هدف برنامج الشعبة أو القسم. لذلك لجأ الأساتذة الجامعيون إلى الاعتماد على الاتجاه الفردي الابتكاري لمسرحة موضوعات المنهج؛ ولكن بمراجعة النسب الإحصائية لتطبيق مسرحة الموضوعات بمقررات الأدب والنقد الفني والمشروع والتدريب الميداني –ما قبل جائحة كورونا للعام الدراسي 2018/ 2019م– بالطريقة التقليدية الكلاسيكية التى توفرت فيها عناصر العملية المسرحية كاملة من مكان وزمان وموضوع ومؤديين آنيين، محققين حالة المسرحة لبعض موضوعات تلك المقررات بالاتجاه الفردي المبتكر، توضح أهمية هذه الوسيلة فى زيادة تحصيل الطالب واستيعابه لموضوعات المقرر، وإنماء التربية الإعلامية السليمة والتدريب الإعلامي الصحيح بالمحاضرة وممارسة العملية المسرحية الآنية ولكن مع استخدام التقنية نفسها باستخدام فنون أدائية رقمية بمسرحة تكنولوجية افتراضية، لم تختلف النتائج التحصيلية التى استطاعت الباحثة الوصول إليها ما قبل الجائحة، ولكنه استنفذ طاقة تدريبية ووقتا أكبر من المسرحة التقليدية. وقد واجهت الباحثة تلك المشكلة لتحويل مفردات العرض المسرحي إلى عرض رقمي إنترنتي، وربما إلى عرض تفاعلي، معتمدة على أن المكان هو الفضاء الافتراضي والمؤدي لا يزال هو الطالب، ولكن يتم توجيهه بشكل رقمي عبر وسائل الإنترنت ومواقعه وبرامجه، مثل برامج الزووم zoom، وبرنامج الفيديو كول كونفرنس FCC، والفورم Form، والجوجل كلاس Googl class، وغيرها.

المشكلة الحقيقية التى واجهتها الباحثة هي محاولتها للإجابة عن التساؤل التالي: كيف استطاعت تقنية مسرحة المناهج أن تتصدى للظروف العالمية للتعامل مع جائحة فيروسية مثل جائحة كورونا، وما افترضته من قوانين ومعاملات احترازية تتنافى معها تطبيق تقنية العرض المسرحي التقليدي، والالتجاء إلى عرض مسرحي رقمي معتمدا على ما تم دراسته وبحثه وتجربته منذ عام 1985 لإقامة مسرح كمبيوتري أو إنترنتي افتراضي يعتمد على القضاء على الفجوة الرقمية فى هذا المجال وهذا النوع من الفنون التى تعتمد في المقام الأول على كونها فنون آنية؟ فكيف بنا نستطيع تحويل آنيته إلى عالم افتراضي متخيل لا يخضع لعنصر الزمن المتعارف عليه لزمن غير حقيقي افتراضي،

ووجود مستقل حر غير حقيقي، كما أكد وليم .ت.نون فى كتابه الأدب الحديث والإحساس بالزمن، فـ «الزمان الحقيقي يجب أن يبتعد تماما عن تلك المكانية، وذلك الزمان الحقيقي أو الديمومة التى لا تدرك إلا بواسطة الحدس الوجود والزمان»[59]؟ فجميع المكونات غير آنية، هادمة بذلك نظرة المسرح التقليدي، مطورة من أدوات المؤدي بالتعامل عن خلال مخيلته بشكل فردي لإنتاج منتج فني متكامل، ولكن يظل التساؤل «هل ستستطيع مثل تلك الفنون الافتراضية بعدما تنتهي كورونا أن تنطلق فى سماوات إبداعية أكثر اتساعا أم ستربط الفنان المبدع منذ الآن بقيد المعرفة التكنولوجية والبرامجية بشكل كبير، وتفرد قيود على مخيلة الفنان الفنية؟ وللإجابة عن هذا التساؤل رصدت الدراسة التالى:

معوقات وتحديات المسرح والفنون الأدائية الرقمية:

1-لغة التكنولوجيا ووسائط الحديثة التقنية.

2- جمع الفنان بين الفكر الابتكاري وبين المعرفة التقنية للبرمجة وأنظمة الحاسوب.

3- توفر فرص الاستخدام الميسر والمنح المجاني لاستخدامها خاصة فى ظل الظرف العالمي وخاصة في بعض الدول الفقيرة المتعثرة تكنولوجيا لما يمثل دخل المواطن من تدني فى الدخل ملحوظ.

4- صعوبة تطبيق النظم الرقابية لتحديد وتحجيم الاستخدامات والتدخلات المبالغة أو التى تصطدم بالعادات والأعراف لبعض الشعوب، مما يمثل عائقا مهما فى هذا السياق.

5-صعوبية حماية تلك التجارب من تدخلات الجهات أو الأفراد ذوي الميول السياسية أو الدينية المتطرفة، والتى تهدف للترويج لأفكار وأيدلوجيات متطرفة.

ورغم تلك المعوقات والتحديات التي تقابلها طريقة مسرحة المناهج الرقمية، ومن ثمة الفنون الأدائية إلا أن النسب الإحصائية المعتمدة على إجراء استبانة حول قدرة مسرحة المنهج الرقمي ومدى تحقيقه لأهداف المقرر العامة والمستهدفة وفق ILOS الذى وضعته الهيئة القومية لاعتماد الجودة "نقاء NQAA في جمهورية مصر العربية، والتى جاءت بمتن الدراسة، حيث أكدت على قدرة المسرح على التعامل مع وسائل العلم الحديث بكل برامجه، والاستفاده منه لتطوير إمكاناته، مع قدرتها على الاستمرار فى التحصيل العلمي والمهاري عن بعد. ومن هذا نخلص إلى أن وسيلة المسرح تعد من أفضل وأحدث الوسائل التكنولوجية الحديثة، التى جعلت الطالب/ المؤدي يستشعر جماليات الممارسات التشاركية التفاعلية مع زملائه وأساتذته وأهله وبخاصة على المواقع الإلكترونية، وبهذا يكون لدينا فيما بعد جيل مفعم بالحيوية والنشاط والحماس، له حلم وطموح وذكريات تربط بينه وبين وطنه وأقرانه وتراثه، وتجعله قادرًا على قراءة تغيرات العالم ونظرتهم له، لأنه سيكون على وعي تام بحقيقته الحضارية وحقيقة الآخر مما يحميه من الانسياق وراء المزيف والكاذب، ويوطد هويته وانتماءاته، خاصة من خلال الشكل المطور للمسرح الرقمي، الذى يعتمد على أدوات العصر التكنولوجي الحديث.

التوصيات:

1-إضافة مقررات تسهم في تطوير مهارات الطالب الأدائية بشكل تدريجي تراكمي، خاصة الرقمي منها.

2-توفير ميزانيات لإقامة عدد أكبر من مسرحيات المقررات للأقسام والكليات النظرية التى يمكن اعتمادها على تلك التقنية الحديثة الفعالة.

3-تدريب الطلاب بالإجازة الصيفية على الدروس المختلفة والمقررات المتعددة للأعوام التالية أو التي كان بها الطالب مِمَّا يتيح فرص متنوعة لعدد كبير من الطلاب للمشاركة الفعالة والإيجابية في تقديم أحد الدروس أو المقررات لزملائه، وبالتالي يستفد أكبر عدد من الطلاب بتدريب مهارتهم الأدائية الصوتية والحركية، مع الاستعانة بممثلي البيت الفني للمسرح قدر المستطاع.

4-تقديم العروض مع بدء العام الدراسي، وليس في نهايته ليتسنى لكل الطلاب والمهتمين مشاهدة العروض أكثر من مرة، لإدراك ما يمكن أن يمر دون اكتراث في المشاهدة الأولى.

5-الاعتماد على مخرجين البيت الفني للمسرح لإعطاء دورات تدريبية لأساتذة المقررات التى تصلح لتحويلها إلى حالات ممسرحة لمناهج المقررات.

6-تنوع المخرجين كل عام لتقديم روح جديدة وتقنيات مختلفة في التقديم تثير الطالب/ المتلقي، وتجذبه لتقبل وتفهم والاستمتاع بالعمل الفني التربوي المقدم.

7-إلغاء الفجوة التشاركية بين الطلاب والعمل الفني التربوي المقدم، وتصحيح المعلومات المغلوطة إن وجدت، وترسيخ الصحيح منها في ذهن الطالب، خاصة بطريقة مسرحة المناهج باستخدام المسرح الرقمي والفنون الأدائية الرقمية، وهذه هي الثقافة التشاركية.

8-تقديم الدعم الفني والتقني للمعلمين بالتعاون مع الجهاز الفني لإتمام تلك العملية، وتكرارها واستمرارها بشكل متطور بغرض تطور المعلم، وإشراكه في هذه العملية لتدريبه عليها وتحسين أدواته، وتحقيق حالة الرضا الوجداني والعلمي لديه ولدى الطالب

9- الاستعانة بالكتاب والنقاد من كليات الآداب وأكاديمية الفنون للعمل على النصوص والقصص التربوية لتحويلها لشكل مسرحي تربوي بالتعاون مع المعلمين، وتحت رعاية وزارتي الثقافة والتعليم العالي وإدارة الجودة بالكلية تحت إشراف إدارة الجودة بالجامعة، وبعض الهيئات المعنية مثل الهيئة الوطنية للإعلام بمقررات كلية الإعلام وفنون الاتصال

10- تعديل المناهج بالشكل الذي يتناسب مع إدخال مصادر معلوماتية ترتبط بمحتوى المناهج ونشاطات التعليم، وإمكان التطبيق والتحويل إلى شكل وقالب مسرحي يسهُل محاكاته.

11-إدخال الموضوعات والتقنيات الرقمية الحديثة في العرض المسرحي والوسائل التربوية بشكل أساسي وليس بشكلٍ ترفيهي مترفٍ لا يمكن الاستغناء عنه.

12-انتهاج أسلوب التعليم الإعلامي التشاركي عن الإعلام التفاعلي، والمسرحية والعرض التفاعلي لأنه يتيح فرصةً لتفاعل الطلاب بين بعضهم البعض بشكل يستطيعون من خلاله تبادل المعلومات وبذلك تتسع مداركهم وقاعدة معلوماتهم الثقافية.

الهوامش والإحالات:

1-محمد عبد الله محمد النصر، أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحة المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية، مجلة دار المنظومة للرواد في قواعد المعلومات العربية، عمان، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم التربوية، قسم مناهج وطرق تدريس، الجامعة الأردنية، 2008م.

2-أد.هناء محمد جمال الدين، ود.رامي زكي زكي إسكندر، وأ.أشرف الشحات رضوان محمد الموافي، استخدام أسلوب مسرحة المناهج الدراسية في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري في مادة العلوم لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ع29، جزء 2، أكتوبر 2016م.

3-بدر بن سيف بن أحمد النبهاني، مسرحة المناهج في مدارس السلطنة الواقع والتحديات، مدرسة الإمام جابر بن زيد، مجلة التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، س10،ع69، 3-2012، ص 44ــ47.

4-عبد الله بن سعيد الفارسي، قيمة مسرحة المناهج وأهميتها للمعلم، مجلة التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، العدد 69، مارس 2012م، ص 34ــ39.

5-رائد محمد، أثر استخدام المسرح في التدريس لبعض موضوعات النحو العربي على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009م.

6-ثناء عبد المنعم رجب، أثر وحدة مقترحة في القصص الدينية على تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (19)، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2002م.

7-حنان عبد الحميد العناني، الفن والدراما والموسيقى في تعليم الطفل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002م.

8-زينب محمد عبد المنعم أبو الفتوح، فاعلية استخدام الدراما الاجتماعية كمدخل في إكساب طفل الروضة تصورا سليما لذاته وللزمن والبيئة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم رياض الأطفال، 2005م.

9-أحمد حسين اللقاني، علي الجمل، معجم المصطلحات التربوية والمعرفة، القاهرة، عالم الكتب 1996، ص 148.

10-محمد عبد الله محمد النصر، السابق. عن كمال الدين حسين، ملاحظات حول المسرح التعليمي وتعريفه وأهدافه، تحقيقه، مطبعة العمرانية، الجيزة، القاهرة. 2000، ص15.

(11)http://nyara4.hostkda.com/new_page_8.htm?i=1 : يمكن الاستزادة بمشاهدة https://www.youtube.com/watch?v=yD1mj

(12)http://ilp.unrwa.ps/downActiv.aspx#ac

13-وترجع التسمية إلى جينكينز وهنري، 2006م.

Jenkins, Henry)2006(. "Convergence Culture: Where Old and New Media Collide": New York University .

للاستزادة:

-Rheingold،Howard(2007) .Using Participatory Media and Public Voice to Encourage Civic Engagement.

-Bowman, S., Willis, C(2003)" We Media: How Audiences are Shaping the Future of News and Information ".The Media Center at the American Press Institute.

14http://volontariatacj.over-blog.com/article-49049582.htm

http://www.pidegypt.org/download/Local-election/.pdf.

15-أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بيروت، لبنان، 1977م، ص 127.

للاستزادة: www.saudimediaeducation.org/ind

16-بدر بن أحمد كريم، السابق.

17Givkivq,2006.p.19

للاستزادة: محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، طبعة 1، القاهرة، عالم الكتب، 1977م، ص 21.

18Freed,2003,CML,2003,Wilimedia,2006,Jinkins.2006,et.,al.,p19.

(19)ورقة بحثية لد. شريف درويش اللبان، المواجهة المحتومة: التربية الإعلامية في مواجهة غزو العقول في العصر الرقمي، بالمؤتمر السنوي الرابع لجامعة الأهرام الكندية بالتعاون مع اليونسكو والمنظمة الدولية للتربية الإعلامية، 22: 24أبريل/ 2015م. http://www.alsbbora.com

الأهرام،العدد (46858)، السنة 139، جمادي الآخرة 1436 هـ ــ 23 مارس 2015 م.

وينظر: فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية، الرياض، 2015م، عن تقرير المنظمة الدولية للتربية الإعلامية.

(20)بدر بن أحمد كريم، التربية الإعلامية، عن www.siironline.org/alabwab/alhoda-culture

http://www.startimes.com/?t=25265706

(21)أ.د/ هناء محمد جمال الدين، وأ/ أشرف الشحات رضوان محمد الموافي، و د/ رامي زكي زكي إسكندر، السابق، 2016، ص 211).

844377/Record/com.mandumah.search.

(22)Stinson,Madonna ,2014, pp124:131 .

(23)Banerjee (2014),pp 9-79.

(24)J.Susank (2005), p.114.

(25) السابق، ص 211.

844377 /Record/commandumah.search:/h

(26)سمير يونس، شاكر عبد العظيم، استخدام مسرحة المناهج في تحقيق أهداف وحدة تدريسية في النحو لتلاميذ الصف الأول الأعدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، أبريل 2000م، ص 63.

(27)عزو إسماعيل عفانة، أحمد حسن اللوح، التدريس المسرحي رؤية حديثة في التعليم الصفي، دار المسيرة

للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م، ص٩٧ -١١٦.

(28)طارق جمال الدين عطية، محمد السيد حلاوة، المدخل إلى مسرح الطفل، موسوعة حورس الدولية، الإسكندرية. 2004م.

(29)وسعيد عبد الله لافي، النشاط المدرسي بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة،2010،ص ١٨٠ ، ١٨٩.

(30)وكمال الدين حسين، ملاحظات حول المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، يناير 2005، ص١٢٢-١٤١.

(31)زينب على يوسف، الهوية الثقافية ومسرح الطفل، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 2013م، ص١٠٤ -٨٦ .

(32) وهي تشمل: الموضوع وعناصر البناء الدرامي التي تضم الحبكة المعتمدة على الصراع والإيقاع والحوار والشخصيات، التي تعرض في ثلاث مراحل وفق البناء الأرسطي من بداية تقديميه للحبكة والعقدة والشخصيات والحدث، والوسط الدرامي حيث تتشابك فيه العلاقات والشخصيات ويصل الحدث إلى ذروته، حيث لا يكون هناك مجالٌ إلاَّ لبداية النهاية للوصول لحل العقدة والوصول للنهاية، التي تحدد طبيعة العمل كونه تراجيديا أم كوميديا، معتمدا على بعض العناصر التكميلية مثل الأقنعة والمكياج- الملابس- الديكور والإضاءة- بعض الملحقات المسرحية- الموسيقى.عبير محمد رواش محمد، فاعلية مدخل مسرحة المناهج في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 2010م.

مصادر:

(33)للاستزادة: انظر

https://www.youtube.com/watch?v=NWGS

https://www.youtube.com/watch?v=AGD1AHuyG5g

(34)https://www.youtube.com/watch?v=NWGSji-XaRU

(35)https://www.youtube.com/watch?v=j_9Fji5dFEg

(36)https://www.vetogate.com/976170/%d8%a8%d8%a7%d9%84%d8%b5%d9%88

موقع صور عقد البرتوكول لمسرحة المناهج بين وزارة التربية والتعليم والبيت الفنى للمسرح بوزارة الثقافة

(37)وقد حضر في أثناء تفعيل المرحلة الثانية من البروتوكول الكثير من فناني البيت الفني للمسرح، وذلك إيمانًا منهم بقضية التربية والتعليم ودور المسرح المؤثر في نهضة الأمة والتربية الجيدة لأبنائها، وإعدادهم للمشاركة الفعالة في بناء المجتمع.http://elbadil.com/2014/04/28/%

(38)https://www.google.com/search?rlz=1C1CAFB_enEG836EG836&sxsrf=ALeKk0

موقع صور عرض علي مبارك على مسرح المتروبول

(39)http://www.almoallem.com/Malahek/Ara_sixRS.pdfقصة علي مبارك من الوزارة

للاستزادة: عائلة المشايخ

https://www.youtube.com/watch?v

عزة نفس وطموح مبكر

https://www.youtube.com/watch?v=hnDl

(40)لدى الباحثة نسخة كاملة منه.

(41)وقد استطاعت الباحثة حضور العرض ومشاهدته على مسرح المتروبول.

(42)موقع صورة مسرحية علي مبارك بقصر ثقافة جنوب سيناء

https://www.dailymotion.com/video/x2cww

(43)قد تم لقاء الباحثة مع دراماتورجي العرض والفنان أشرف طلبة، ومخرج العرض باسم قناوى، ومناقشتهما بخصوص تلك التجربة ومشكلاتها واستفاتهما بالعمل فيها بشكل فردي وفق جدول أعمالهم فى 10 مارس 2018، نوفمبر 2018، وأكتوبر 2019م.

(44)http://elbadil.com/2014/05/14/%D8%B9%D8%B1%D9%88%D8%B6

موقع صور علي مبارك على مسرح قصر ثقافة جنوب سيناء

(45)http://www.ahram.org.eg/NewsQ/337155.aspx

(46) قدم العرض في البداية 2014م، في نادي الرواد بالعاشر من رمضان، والذي لم يحتوِ على مسرح، ولكن تم إقامة فراشة في مكان مفتوح وصلت حجمها الاستيعابي إلى عدد 500 مقعد تقريبًا، وقد شهد إقبالا كبيرا، ولا سيما عندما علم الجمهور بأنَّ من يقومون بالعرض من فناني المسرح والتليفزيون (الفنانة عزة لبيب والفنان أشرف طلبة، وغيرهما)، ثم تلاها عدد 20 حفلة على مسرح المتروبول/عبد المنعم مدبولي بوسط القاهرة، والذى يبلغ سعته حوالى 250 مقعدا بصالة العرض، ثم تجول العرض بين مدرسة الصالحية الجديدة ذات المسرح الصغير والإمكانات المكانية المحدودة، التي لم تستطع أن تشمل كافة الديكورات المخصصة للعرض، بينما فتحت مسارح قصور الثقافة بطنطا والإسماعيلية وجنوب سيناء، إذ تم العرض عليها لأهالي تلك المناطق من جمهورية مصر العربية.

(47) وقد تم عرضه للترفيه لأطفال مستشفى الأورام لقسم الأطفال بالقصر العيني، إذ انتفت طبيعة الجمهور المستهدفة ولم يتم توزيع الأسئلة أو الاستبانة التي كانت توزع على طلاب المدارس في الأماكن سابقة الذكر من قبل.

(48) عملت الباحثة كممثلة فى المسرح منذ المرحلة الإعدادية حتى احترفت التمثيل وقدمت العديد من العروض المسرحية على مسرح الهواة والفرق المستقلة والمسرح الدللة والقطاع الخاص.

(49) سيف الجراح، المستقبلية شيء عن الماهية شيء –عن الآفاق، مجلة الموقف الثقافي، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد، العدد(22)، عام 1999م، ص50.

(50) للاستزادة: هامز ميرهوف، الزمن فى الأدب، ت: أسعد مرزوق، سجل العرب، القاهرة، 1972 عن مارتن هيدجر، الوجود والزمان، ص 328: 329.

(51)ميتشوكاكو،رؤىمستقبلية،ت:د.سعدالدينخرفان،سلسلةعالمالمعرفة،العدد(27)،الكويت2001م،ص38.

(52) فى عام 1966، بدأت بعض التجارب التقنية فى مجال المسرحية الكمبيوترية تحت شعار المسرح والهندسة الآلية ، التى اعتمدت على تحريك الممثلين وإعطائهم الإرشادات والتوجهات الاحترفية للتمثيل والحركة من خلال تليفون لاسلكي (هو ما كان متوافرا وتقنيا فى ذلك الوقت)، وهي ذاتها التى استخدمها المخرج لتوجيه باقى فريق العمل خلف الكواليس من مهندس صوت وإضاءة ومنصة مسرحية، وقد تم ذلك أثناء العرض المسرحي.

«للاستزادة: ماريك هولينسكي، الفن والكمبيوتر، ت: عدنان مبارك» المنشور عبر الموقع الإلكتروني القصة العراقية "www.iraqstory.com

(53)www.thetherapist.com، www.masraheon.com

(54)سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط- مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب،ط1،عام 2005م، ص 13.

(55) ويعتبر العرض المسرحي بجامعة كانساس بالولايات المتحدة الأمريكية، الذى استخدم المسرح الكمبيوتري، واعتمد على شبكات التواصل الإنترنتي أول عرض تاريخي عالمي موثق جمع بين الفضاء المسرحي، وحركة الممثلين وأدائهم ودمجهما فى العالم الافتراضي، حيث اعتمد على مزج بين النص، والكمبيوتر ومفرداته، والوجود الحر لجسم الممثل. وهو ما أطلق عليه «مسرح الإنترنت» أو «عروض المسرح الافتراضي» web theatre والتى تعتمد وسائل تشبه فى التعامل والاستخدام مصطلحات الزووم والفيديو كول كونفرس. للاستزادة: أنطونيو بيتزو، المسرح والعالم الرقمي، اتحاد كتاب الإنترنت العرب www.arabiewriters.com

(56) للاستزادة: ميتشو كاكو، السابق، ص ص72، 434.

للاستزادة: نبيل علي، نادية حجازي، الفجوة الرقمية- رؤية عربية لمجتمع المعرفة، سلسلة عالم المعرفة، العدد 318، الكويت، 2005م، ص24.

(57) www.okaz.com.sa/news/local/2027983

portal.mohesr.gov.eg/ar-eg

www.moe.gov.eg

(58) يستثنى من ذلك الباحثة التى درست هذه النوعية من الفنون.

(59) محمد حسين حبيب، المسرح الرقمي- مقترح تنظيري تطبيقي لمشروع نظرية المسرح الرقمي، مجلة الفن المعاصر، العددان 13-14، ص 33. عن: وليم .ت.نون، الأدب الحديث والإحساس بالزمن، مجلة الثقافة الأجنبية العراقية، العدد 2، 1988م.

المصادر والمراجع باللغة العربية:

(1) أحمد حسين اللقاني، علي الجمل، معجم المصطلحات التربوية والمعرفة، القاهرة، عالم الكتب 1996

(2) أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت ــ لبنان، 1977م.

(3) أنطونيو بيتزو، المسرح والعالم الرقمي، اتحاد كتاب الإنترنت العرب www.arabiewriters.com

(4) بدر بن سيف بن أحمد النبهاني، مسرحة المناهج في مدارس السلطنة الواقع والتحديات- مدرسة الإمام جابر بن زيد، مجلة التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، س10، ع69، 3-2012م، 182702.

(5) ثناء عبد المنعم رجب، أثر وحدة مقترحة في القصص الدينية على تنمية مهارات التفكير الأساسية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (19)، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2002م.

(6) حنان عبد الحميد العناني، الفن والدراما والموسيقى في تعليم الطفل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ــ الأردن، 2002م.

(7) رائد محمد، أثر استخدام المسرح في التدريس لبعض موضوعات النحو العربي على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2009م.

(8) زينب علي يوسف، الهوية الثقافية ومسرح الطفل، مكتبة الأنجلو، القاهرة ــ مصر، 2013م.

(9) زينب محمد عبد المنعم أبو الفتوح، فاعلية استخدام الدراما الاجتماعية كمدخل في إكساب طفل الروضة تصورا سليما لذاته وللزمن والبيئة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم رياض الأطفال،2005م.

(10) سعيد عبد الله لافي، النشاط المدرسي بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب، القاهرة ــ مصر،2010م.

(11) سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط– مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب،ط1،عام 2005م

(12) سمير يونس، شاكر عبد العظيم، استخدام مسرحة المناهج في تحقيق أهداف وحدة تدريسية في النحو لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، أبريل، 2000م، ع 63، 213x–25 35.

(13) سيف الجراح، المستقبلية شيء عن الماهية شيء– عن الآفاق، مجلة الموقف الثقافي، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد، العدد(22)، عام 1999م

(14) شريف درويش اللبان، المواجهة المحتومة: التربية الإعلامية في مواجهة غزو العقول في العصر الرقمي، بالمؤتمر السنوي الرابع لجامعة الأهرام الكندية بالتعاون مع اليونسكو والمنظمة الدولية للتربية الإعلامية، 22ــ 24 أبريل 2015م.www.alsbbora.com الأهرام، العدد (46858)، السنة 139، جمادي الآخرة 1436 هـ ـــ23 مارس 2015 م.

(15) طارق جمال الدين عطية، محمد السيد حلاوة، المدخل إلى مسرح الطفل، موسوعة حورس الدولية، الإسكندرية، 2004م.

(16) عبد الله بن سعيد الفارسي، قيمة مسرحة المناهج وأهميتها للمعلم، مجلة التطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر، العدد 69، مارس 2012م، 182695

(17) عبير محمد رواش محمد، فاعلية مدخل مسرحة المناهج في تنمية التحصيل والتفكير الإبداعي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 2010م.

(18) عزو إسماعيل عفانة، أحمد حسن اللوح، التدريس المسرحي رؤية حديثة في التعليم الصفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ــ الأردن، 2008م.

(19) فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية، الرياض، 2015م.

(20) كمال الدين حسين، ملاحظات حول المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، يناير 2005م.

(21) ماريك هولينسكي، الفن والكمبيوتر، ت: عدنان مبارك "المنشور عبر الموقع الإلكتروني "القصة العراقية" www.iraqstory.com

(22) محمد حسين حبيب، المسرح الرقمي- مقترح تنظيري تطبيقي لمشروع نظرية المسرح الرقمي، مجلة الفن المعاصر، العددان 14-13، ص 33. عن : وليم .ت.نون، الأدب الحديث والإحساس بالزمن، مجلة الثقافة الأجنبية العراقية، العدد 2، 1988م.

(23) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، طبعة 1، القاهرة ــ مصر، عالم الكتب، 1977م.

(24) محمد عبد الله محمد النصر، أثر التدريس باستخدام الدراما وفق منحى مسرحة المناهج لمادة قواعد اللغة العربية في التحصيل الدراسي وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة القطيف في المملكة العربية السعودية، مجلة دار المنظومة للرواد في قواعد المعلومات العربية، عمان، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم التربوية، مناهج وطرق تدريس، الجامعة الأردنية، 2008م.

(25) ميتشو كاكو،رؤى مستقبلية، ت:د.سعد الدين خرفان، سلسلة عالم المعرفة، العدد (27)، الكويت 2001م.

(26) نبيل علي، نادية حجازي، الفجوة الرقمية- رؤية عربية لمجتمع المعرفة، سلسلة عالم المعرفة، العدد 318، الكويت، 2005م

(27) هامز ميرهوف، الزمن فى الأدب،ت: أسعد مرزوق، سجل العرب، القاهرة، 1972 عن مارتن هيدجر، الوجود والزمان.

(28) هناء محمد جمال الدين، ود. رامي زكريا زكي زكي إسكندر، وأ.أشرف الشحات رضوان محمد الموافي، استخدام أسلوب مسرحة المناهج الدراسية في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري في مادة العلوم لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية- جزء 2، العدد 29، أكتوبر 2016م، 844377.

المصادر والمراجع باللغة الأجنبية والمواقع الإلكترونية:

1. Bowman, S., Willis, C" .We Media: How Audiences are Shaping the Future of News and Information :".The Media Center at the American Press Institute2003..
2. Freed,2003,CML,2003,Wilimedia,2006,Jinkins.2006,et.,al
3. Givkivq,2006.
4. http://elbadil.com/2014/05/14/%D8%B9%D8%B1%D9%88%D8%B6
5. http://elbadil.com/2014/04/28/%
6. http://ilp.unrwa.ps/downActiv.aspx#acti
7. http://www.ahram.org.eg/NewsQ/337155.aspx
8. http://www.almoallem.com/Malahek/Ara_sixRS.pdf
9. https://www.dailymotion.com/video/x2cww
10. http://www.pidegypt.org/download/Local-election/.pdf
11. https://www.google.com/search?rlz=1C1CAFB_enEG836EG836&sxsrf=ALeKk0 موقع صور عرض على مبارك على مسرح المتربول
12. http://www.startimes.com/?t=2526570

13. https://www.youtube.com/watch?v=SnPwEBjd
14. https://www.youtube.com/watch?v=hnDl_3Jzb
15. https://www.youtube.com/watch?v=yD1mjoC
16. https://www.youtube.com/watch?v=NWGSji-
17. https://www.youtube.com/watch?v=AGD1AH
18. https://www.youtube.com/watch?v=NWGSji-
19. https://www.youtube.com/watch?v=j_9Fji5dFE
20. https://www.youtube.com/watch?v=PiiebSk_uyMالبرنامج الثقافي
21. https://www.vetogate.com/976170/%d8%a8%d8%a7%d9%84%d8%b5%d9%88موقع صور عقد البرتوكول لمسرحة المناهج بين وزارة التربية والتعليم والبيت الفني للمسرح بوزارة الثقافة
22. http://nyara4.hostkda.com/new_page_8.htm?i
23. http://volontariatacj.over-blog.com/article-49049582.htm
24. Jenkins, Henry. "Convergence Culture: Where Old and New Media Collide": New York University Press.2006.
25. Rheingold ،Howard. Using Participatory Media and Public Voice to Encourage Civic Engagement2007..
26. www.iraqstory.com
27. www.thetherapist.com
28. www.masraheon.com
29. www.saudimediaeducation.org/index.php?option=com
30. www.siironline.org/alabwab/alhoda-cultur